مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

الألِفَاتُ ومعرفةُ أصولِهَا

تـأليف أبي عمرٍو عثمانَ بنِ سعيدٍ الدانيِّ

المتوفى سنة ٤٤٤هـ

تحقيق

أ. د. غانم قدوري الحمد*

***غانم قدوري حمد صالح الناصري.**

- من مواليد تكريت بالعراق عام ١٩٥٠م.
- نال الماجستير في علم اللغة من جامعة القاهرة عام ١٩٧٦م بتقدير ممتاز بأطروحته "**رسم المصحف : دراسة لغوية تاريخية**". كما حصل على الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة بغداد عام ١٩٨٥م بتقدير ممتاز بأطروحته "**الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**".
- درّس في جامعات بغداد وحضرموت، وهو الآن أستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت.
- له مؤلفات وبحوث وتحقيقات عديدة، منها: تحقيق كتاب "**التحديد في الإتقان والتجويد**" لأبي عمرو الداني، و "**التمهيد في علم التجويد**" لابن الجزري.

الملخص

حظي موضوع "الألفات" باعتناء علماء العربية وعلماء قراءة القرآن الكريم، وكتبوا فيه عدداً من الكتب ، وهو يتناول الهمزات الواقعة في أوائل الكلمات في اللغة العربية ، والتي تقسم على عدة أنواع بحسب طريقة النطق ، وبحسب الوظيفة الصرفية أو النحوية أو الدلالية ، ومنها همزة الوصل ، وهمزة القطع ، وهمزة الأصل، وهمزة الاستفهام ، وتكون في الأفعال والأسماء والحروف .

وكان أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ = ١٠٥٣ م) قد ألَّف كتاب (الألفات ومعرفة أصولها) ، ولم تبق من هذا الكتاب سوى نسخة مخطوطة واحدة ، حسب علمي ، تحتفظ بها المكتبة الأزهرية في القاهرة ، وقد اعتمدت عليها في إخراج الكتاب ، وكتبت دراسة موجزة تتضمن التعريف بالمؤلف وبالكتاب وموضوعه وطريقة تحقيقه .

والكتاب رسالة صغيرة تتألف من أربع عشرة صحيفة في أصله المخطوط ، تناول فيه الداني أنواع الألفات الواردة في أوائل الكلمات في القرآن الكريم خاصة ، وذكر أمثلة من الكلمات القرآنية لكل نوع ، مع تعليل بعض الظواهر المتعلقة بها .

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

الألفَاتُ ومعرفةُ أصولِهَا

تأليف أبِي عمرٍو عثمانَ بنِ سعيدٍ الدانيِّ

المتوفى سنة ٤٤٤هـ

تحقيق أ. د . غانم قدوري الحمد

كلية التربية – جامعة تكريت

مقدمة

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ ، والعاقبةُ للمتقينَ ، ولا عدوانَ إلا على الظالمينَ ، والصلاةُ والسلامُ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ ، وعلى آلِهِ وصحابتِهِ أجمعينَ ، والتابعينَ لهم بإحسانٍ إلى يومِ الّدينِ .

أمَّا بعدُ فإنَّ موضوعَ " الألِفَاتِ " حَظِيَ بعناية علماء العربية المتقدمين ، لِمَا يُثيرُهُ من قضايا تتعلق بالمصطلح ، وبالنطق ، وبالرسم ، وبالوظيفة ، وكتبوا في ذلك عدداً من الكتب ، ووَجَدَتْ تلك القضايا صَدىً لها في الدراسات القرآنية ، للترابط الوثيق بين لغة القرآن الكريم والدراساتِ اللغوية العربية ، ذلك الترابط الذي تجلّى في جوانب متعددة شملت قراءةَ القرآن ، ومَعَانيَهُ ، وإعرابَهُ ، ورَسْمَهُ .

وكان أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي المتوفى سنة ٤٤٤هـ ، من العلماء بالقرآن الذين كانت لهم عناية كبيرة بتلك الجوانب ، وكَتَبَ فيها كتباً

جاوزت المئة ، وكان من بينها كتابه (**الألفات ومعرفة أصولها**) الذي تحدَّث فيه عن أنواع الألفات الموجودة في القرآن الكريم ، وكيفية تمييزها .

وكانت أخبار كتاب (الألفات) للداني قد تلاشت، ولولا الإشارة الواردة في (فهرست تصانيف الداني) إليه ، ولولا بقاء نسخة خطية منه في مجموعٍ تحتفظ به المكتبة الأزهرية ما علمنا من أمره شيئاً ، ولا شك في أن تحقيق الكتاب على مخطوطة واحدة لا يخلو من صعوبة ، لاسيما إذا كانت غير متقنة ، لكن إخراجه بالاعتماد على تلك النسخة خيرٌ من بقائه بعيداً عن متناول يد الدارسين ، وعسى أن تظهر نسخة خطية أُخرى منه تتيح تصحيح ما قد يكون في هذه النسخة من نقص .

وسوف أكتفي بكتابة ترجمة موجزة للمؤلف ، لأني سبق لي أن كتبتُ ترجمة وافية عنه في مقدمة تحقيقي كتابه : (التحديد في الإتقان والتجويد) ، مع كتابة تعريف موجز بالكتاب وموضوعه ، ولا يسعني في هذه المقدمة إلاَّ أنْ أَشكرُ هيئة تحرير مجلةِ " معهد الإمام الشاطبي" التي رَحَّبَتْ بنشر الكتاب في العدد الأول من المجلة ، أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل ، وأن يتقبَّله في صالح الأعمال .

تكريت
٣ /محرم/١٤٢٧ هـ
٢٠٠٦/٢/١م

أولاً : تعريفٌ موجزٌ بالمؤلف :

هو أبو عَمْرو عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ عثمانَ بنِ سعيدِ بنِ عَمْرو الأمويُّ ، مولاهم، القرطبيُّ ، المعروف في زمانه بابن الصيرفيِّ ، الدانيُّ نسبةً إلى دّانية إحدى مدن شرق الأندلس ، لسَكنه فيها في السنين الأخيرة من عمره(١) .

وهو من أهل قُرْطُبَةَ في الأندلس ، من رَبَضِ (قُوتَهْ رَاشَةْ)(٢) ، والرَّبَضُ الفضاء حَوْل المدينة(٣) . ولد فيها سنة ٣٧١هـ في الرواية الراجحة(٤) ، وبدأ بطلب العلم سنة ٣٨٥ هـ (٥)، فأخذ عن شيوخ قرطبة، وسمع في مدن الأندلس الأخرى مِثْلِ أَسْتِجَة ، وبَجَّانة ، وسَرَقُسْطَةَ ، وغيرِها(٦) .

---

(١) ينظر : الحميدي : جذوة المقتبس ص ٢٨٦ ، وابن بشكوال : الصلة ٤٠٥/٢، والذهبي : تذكرة الحفاظ ١١٢٠/٣ ، ومعرفة القراء له ٣٢٥/١ .

(٢) ابن بشكوال الصلة ٤٠٥/٢ .

(٣) لسان العرب ١١/٩ ربض .

(٤) ينظر : ابن بشكوال الصلة ٤٠٧/٢ ، والقفطي : إنباه الرواة ٣٤٢/٢ ، وابن الجزري : غاية النهاية ٥٠٣/١ .

(٥) ابن بشكوال : الصلة ٤٠٧/٢ ، وفي رواية ياقوت الحموي (معجم الأدباء ١٢٥/٢) سنة ٣٨٦هـ .

(٦) المصدر نفسه ٤٠٥/٢ .

ورحل أبو عمرو الداني إلى المشرق لأداء فريضة الحج ، ونقل ياقوت الحموي أخبار تلك الرحلة ، عن الداني نفسه حيث قال : " فَرَحَلْتُ إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم ، يومَ الأحد ، في سنة سبع وتسعين ، ومكثتُ بالقيروان أربعة أشهر ، ولَقِيتُ جماعةً وكتبتُ عنهم ، ثم توَجّهتُ إلى مصر ، ودخلتُها في اليوم الثاني من الفطر في العام المُؤَرَّخِ ، ومكثتُ بها باقيَ العام والعام الثاني ، وهو عام ثمانيةٍ إلى حين خروج الناس إلى مكة ، وقرأتُ بها القرآن ، وكتبتُ الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك ، عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم ، ثم توجهتُ إلى مكة ، وحَجَجْتُ ، وكتبتُ بها عن أبي العباس أحمد البخاري ، وعن أبي الحسن بن فراس ، ثم انصرفتُ إلى مصرٍ ومكثتُ بها شهراً ، ثم انصرفتُ إلى المغرب ومكثتُ بالقيران أشهراً ، ووصلتُ الأندلس أوَّلَ الفتنة ، بعد قيام البرابر على [محمد ابن هشام] بن عبد الجبار [بن عبد الرحمن الناصر] بستة أيام في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ، ومكثتُ بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربع مئة ... "(٧) .

واضطرت الأحداثُ التي وقعت في قرطبة عاصمة الخلافة في الأندلس ، في أول القرن الخامس الهجري ، أبا عمرو الداني إلى الخروج منها سنة ٤٠٣هـ ، ووصف تَنَقُّلَهُ في مدن الأندلس بعد خروجه من قرطبة إلى استقراره بمدينة دانية بقوله :" وخرجتُ منها إلى الثغر ، فسكَنْتُ سَرَقُسْطَةَ سبعة أعوامٍ ، ثم خرجتُ منها إلى الْوُطَّةَ ، ودخلتُ دانيةَ سنة تسعٍ وأربعِ مئة ، ومضيتُ منها إلى [جزيرة] مَيُورْقَةَ في تلك السنة نفسها ، فسكنتُها ثمانية أعوامٍ ، ثم انصرفتُ إلى دانية سنة سبعَ عشرة وأربعِ مئة "(٨).

---

(7) معجم الأدباء ١٢/١٢٤-١٢٧ .

(8) المصدر نفسه ١٢/١٢٧ .

وأخذ الداني في رحلته الطويلة في طلب العلم عن عدد كبير من الشيوخ ، بلغوا سبعين شيخاً ، أشار إليهم في أرجوزته المشهورة (المُنَبِّهة) بقوله (٩) :

وجُمْلَةُ الذين قد كتبتُ عَنْهُم مِنَ الشيوخِ إذْ طَلَبْتُ
من مقرئ وعالِمٍ فَقيهِ ومُعْرِب مُحَدِّث نَبيهِ
سبعونَ شيخاً كلُّهُمْ سُنِّيُّ مُوَقَّرٌ مُبجَّلٌ مَرْضِيُّ

ولا يتسع المقام لذكر شيوخه ، ومَن رغب بالاطلاع عليهم فإن ذلك يمكنه بالنظر في أسانيد كتبه ، كما أنَّ المقام لا يتسع للحديث عن عشراتٍ من تلامذته الذين أخذوا العلم عنه ورَوَوْا كتبه .

وبعد اثنتين وسبعين سنة من الحياة الحافلة التي عاشها الداني تُوُفِّيَ بدانية يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربع مئة ، وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه ، ومشى السلطان أمام نعشه ، وكان الجمع في جنازته عظيماً (١٠).

واحتَلَّ أبو عمرو الداني منزلة عالية ، عرفها له المؤرخون ، على نحو ما يَتَضّحُ من أقوالهم الآتية فيه :

قال الحميديُّ عنه : " مُحَدِّثٌ مُكْثِرٌ ، ومُقْرِئٌ مُتَقَدِّمٌ "(١١) .

وقال ابن بشكوال : " كان أحدَ الأئمةِ في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقهِ وإعرابه ... وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماءِ رجالهِ ونَقَلَتِه " (١٢).

---

(9) المنبهة ص ٨٢ ، وفي بعض نسخ المنبهة : تسعون .

(10) ابن بشكوال : الصلة ٤٠٧/٢ ، والذهبي : معرفة القراء ٣٢٨/١ ، وابن الجزري : غاية النهاية ٥٠٥/١ .

(١١) جذوة المقتبس ص ٢٨٦ .

(١٢) الصلة ٤٠٦/٢ .

وقال الضَّبِّيُّ : " إمامُ وقتهِ في الإقراء ، مُحَدّثٌ مُكْثِرٌ أديبٌ ... وكان حافظاً متقدماً مشهوراً شهرة تغني عن الإطناب في ذكره "(١٣).

وقال القفطيُّ : " شيخُ زمانهِ ، وعلاّمةُ أوانهِ ، وصَدْرُ عصرهِ ومكانهِ " (١٤)

وقال الذهبيُّ : " الحافظُ الإمامُ [العَلَمُ] ، شيخُ الإسلامِ ... المقرئُ صاحبُ التصانيف "(١٥) .

وقال ابن الجزريّ : " الإمامُ ، العلاّمةُ ، الحافظُ ، أستاذُ الأُستاذين ، وشيخُ مشايخ المقرئين " (١٦).

واشتهر الداني بكثرة المؤلفات ، ووصفها ابن بشكوال بالحسن والإفادة ، وقال : " يَكْثُرُ تَعْدادُها ويَطوُلُ إيرادُها " (١٧). وقال الذهبيُّ : " والقرَّاءُ خاضعون لتصانيفه ، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك ، وله مئةٌ وعشرون مصنفاً " (١٨). وقال ابن الجزري : " ومَن نظر في كُتُبهِ عَلِمَ مقدارَ الرجلِ وما وهَبَهُ اللهُ تعالى " (١٩) .

وقام بعض علماء الأندلس بجمع فهرس تصانيف الداني ، قال الضبي (ت ٥٩٩هـ) : " رأيتُ بعضَ أشياخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء ، نحوَ مئةِ

---

(١٣) بغية الملتمس ص ٣٩٩ .

(١٤) إنباه الرواة ٣٤١/٢ .

(١٥) تذكرة الحفاظ ١١٢٠/٣ ، ومعرفة القراء ٣٢٦/١ .

(١٦) غاية النهاية ٥٠٣/١ .

(١٧) الصلة ٤٠٦/٢ .

(١٨) تذكرة الحفاظ ١١٢١/٣ .

(١٩) غاية النهاية ٥٠٤/١ .

تأليف"(٢٠) . وقال أبو بكر بن محمد بن عبد الغني ، المشتهر باللبيب (وهو من علماءِ القرن السابع أو الثامن الهجري) : " رأيتُ لأبي عمرو الداني ، رحمه الله ، في برنامج مئة وعشرين تأليفاً ، منها في الرسم أحد عشر كتاباً ، وأصغرها حجماً المقنع" (٢١).

وتحتفظ مكتبة الأزهر بنسخة من فهرست تصانيف الداني ، وكنتُ قد حققته ونُشِرَ في مقدمة تحقيق كتاب (التحديد) للداني ، وقام مركز المخطوطات والتراث والوثائق في الكويت بنشره منفرداً سنة ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م ، وفيه عناوين مئة وعشرين من مؤلفاته .

وطُبِعَ عددٌ من مؤلفات الداني ، منها :

١. التيسير في القراءات السبع .
٢. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار .
٣. المحكم في نقط المصاحف .
٤. البيان في عَدِّ آي القرآن .
٥. التحديد في الإتقان والتجويد .
٦. التعريف في اختلاف الرواة عن نافع .
٧. الإدغام الكبير .
٨. المكتفى في الوقف والابتداء .
٩. المنبِّهة على أسماء القراء والرواة .
١٠. السنن الواردة في الفتن .

---

(٢٠) بغية الملتمس ص ٣٩٩ .

(٢١) الدرة الصقلية ورقة ٤ و .

١١. مفردات القراء السبعة .

١٢. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة .

ثانياً : تعريفٌ موجزٌ بالكتاب وموضوعه :

الأَلِفُ ، وهو الحرفُ الأولُ من حروفِ الأبجديةِ ، يدلُّ في الأصل على الهمزة، فحين نُعَدِّدُ الحروفَ : ألف باء تاء ، أو ألف باء جيم ... الخ فإننا نريد بالألف (الهمزة) ، لكن مصطلح الألف اسْتُعْمِلَ في مرحلة لاحقة للدلالة على حرف المدِّ في مثل : كان ودعا وكاتب ونحوها ، وهو ما يُسَمّيه دارسو الأصوات في زماننا بالفتحة الطويلة ، وذلك بعدَ أنِ اسْتُعمِلَ رمزُ الألف للدلالة عليها(١) .

وكان علماء العربية يدركون هذه الدلالة المزدوجة لمصطلح (الألف) ، فقال المبرد : " هذا باب ألفات الوصل والقطع ، وهُنَّ هَمزاتٌ على الحقيقة " (٢). وقال ابن خالويه : " فإن قال قائلٌ : أخْبِرْني عن هذه الهمزة التي في أوائل الأفعال ، ألِفٌ هي أم همزةٌ؟ فالجوابُ في ذلك أنها همزةٌ بإجماع البصريين والكوفيين ، وإنما يُعَبَّرُ عنها بالألف تقريباً على المتعلم ، إذ كانت ألفاً في الخط " (٣).

وقال الداني في الباب الأول من هذا الكتاب : " باب ذكر ألفات الوصل والقطع في الأفعال ... وكُلُّهِنَّ في الحقيقة همزةٌ غيرَ ألفِ الوصل وَحْدَها ، وإنما سُمّيِنَ ألفات مجازاً واتساعاً لكونِ صورهن صورةَ ألف " (٤).

ويبدو أن ما ذهب إليه هؤلاء العلماء من أن الهمزة سُمِّيَتْ ألِفاً مجازاً واتساعاً،

---

(١) ينظر : كمال محمد بشر : دراسات في علم اللغة ص ٧٨ .

(٢) المقتضب ٨٧/٢ .

(٣) كتاب الألفات ٨٢/١ .

(٤) كتاب الألفات ومعرفة أصولها ورقة ٤٢ و -٤٢ ظ .

لأنها رُسِمَتْ برمز الألف ، تعليل يخالف الحقيقة التاريخية التي تشير إلى أن الألف هو الاسم الأصلي للهمزة ، على نحو ما أشرت في أول الفقرة ، وكان الرضي أكثر دقة حين قال : " لفظة الألف كانت مختصة بالهمزة " (٥).

وكان إلى جانب هذا التداخل بينَ الألفِ والهمزة عَامِلٌ آخَرُ جَعَلَ علماء العربية يَهْتمونَ بالموضوع ويُفْرِدون له كُتُباً خاصةً به ، وهو تَعَدُّدُ صُوَرِ النطق بالهمزة ، مَعَ تَنَوعِ الوظيفة اللغوية للهمزة في بنية الكلمة العربية ، فكانت مباحث الهمزة والألف تأخذ مساحةً في كتبِ النحو والصرف ، لكنَّ عدداً من علماء اللغة العربية المتقدمين خَصُّوا الموضوع برسائل مستقلة منها :

١. كتابُ الألفاتِ ، تأليف أبي بكر محمد بن عثمان المعروف بالجعد (ت ٣٢٠هـ)(٦) .

٢. كتاب الألفات ، تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت٣٢٨هـ)(٧) .

٣. كتاب ألفات الوصل والقطع ، تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت٣٦٨هـ)(٨) .

٤. كتاب الألفات ، تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)(٩).

---

(٥) شرح الشافية ٣/٣٢٠ .

(٦) ابن النديم : الفهرست ص ٩٠ .

(٧) المصدر نفسه ص ٨٢ .

(٨) المصدر نفسه ص ٦٨.

(٩) المصدر نفسه ص ٩٢ .

٥. كتاب الألفات في القرآن ، تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ)(١٠) .

ويأتي تأليف كتاب (الألفات) للداني بعد تأليف الكتب الخمسة المشار إليها، ولم يصل إلينا من تلك الكتب سوى كتابي ابن الأنباري(١١) ، وابن خالويه(١٢) ، ويتميز كتاب الداني عنهما بوضوح التبويب ، والتركيز على الألفات في القرآن الكريم ، مع عناية بجانب النطق وتعليل وجوهه ، من غير استطراد أو إطالة ، مما يجعله أقرب إلى الكتب التعليمية .

بدأ الداني كتابه بعد الافتتاح بقوله : " هذا كتاب أذكر فيه ألفات الوصل والقطع في الأسماء والأفعال وحروف المعاني ، وأُقسِّمُ أصولها ، وأُبيِّن فروعها ، على وجه الاختصار ... " .

وجَعَلَ ألفات الأفعال على ستة أقسام : ألف وصل ، وألف أصل ، وألف قطع ، وألف ما لم يُسَمَّ فاعله ، وألف المتكلم ، وهو المخبر عن نفسه ، وألف الاستفهام .

---

(١٠) المصدر نفسه ص ٦٩ .

(١١) نشره أبو محفوظ الكريم معصومي بعنوان (كتاب شرح الألفات) في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد ٣٤ الجزء الثاني والثالث .

(١٢) نشره الدكتور علي حسين البواب في مجلة المورد المجلد الحادي عشر ١٩٨٢م ، الأعداد: الأول والثاني والثالث . ونشر الدكتور البواب أيضاً كتاب(التمييز في معرفة أقسام الألفات) لمحمد ابن أحمد بن داود ، في مجلة البحوث الإسلامية ع ١٨ ، ثم طبع في كتاب مستقل سنة ١٤٠٩هـ [أفاد بذلك أحد المُحَكَّمَيْنِ في هذا العمل ، ولم أقف عليه] .

وجَعَلَ ألفات الأسماء أربعة أقسام : ألف وصل ، وألف أصل ، وألف قطع ، وألف استفهام .

وتحدّث عن الألف في لام التعريف ، والألفات في الأدوات وحروف المعاني .

ودراسة علماء العربية وعلماء القراءة لموضوع الألفات ترجع إلى تعدد الوظائف الصرفية والنحوية التي تؤديها الألفات في أوائل الكلمات ، فألف الأصل لا تؤدي وظيفة بمفردها ، بينما تؤدي ألف القطع وظيفة صرفية ، وألف المتكلم وألف الاستفهام تؤديان وظيفة نحوية ، إلى جانب اختلاف أحكام نطق همزة الوصل عن نطق بقية الهمزات ،ولعل هذا يفسر عنايتهم بهذا الموضوع وإفراده برسائل خاصة به .

والنسخة التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب محفوظة في مكتبة الأزهر ، ضمن مجموع رقمه في المكتبة (٣١٣٣٨٩) ، والكتاب يبدأ بالورقة ٤٢ و ، وينتهي بالورقة ٤٨ ظ ، وفي الصحيفة الواحدة عشرون سطراً ، وهي مكتوبة بالخط المغربي الواضح المنقوط في الغالب ، من غير شكل ، ولا تخلو النسخة من وقوع التصحيف فيها في بعض المواضع ، مما أشرت إليه في الهوامش .

والنسخة مكتوبة في سنة ٨٥٣هـ على يد عبيد الله بن محمد بن محمد بن علي المقرئ ، كما جاء في الورقة الأخيرة من الكتاب .

وليس هناك ما يدعو إلى الشك في صحة نسبة الكتاب إلى أبي عمرو الداني ، فقد جاء اسمه صريحاً في أول الكتاب مرتين ، كما أنه ذُكِرَ في داخل الكتاب مرة أخرى في أول الباب الخاص بذكر ألف الأصل في الأسماء ، ونقل الناسخ رواية في الورقة الأخيرة ، بعد انتهاء الكتاب ، منقولة عن أبي عمرو الداني أيضاً ، وهي بنصها في كتابه (المحكم في نقط المصاحف) [ص ٢٧] .

وعلى الرغم من أنني لم أجد إشارة إلى كتاب (الألفات) للداني في الكتب التي ترجمت للداني أو ذكرت مؤلفاته ، إلا أن الكتاب جاء ذكره في فهرست تصانيف

الإمام أبي عمرو الداني ، باسم (كتاب الألفات ومعرفة أصولها) ، مما يعزز نسبة الكتاب إليه(١٣) .

ويتلخص عملي في تحقيق الكتاب في ما يأتي :

(١) نَسْخُ الكتابِ على وَفْقِ أُصول النشر المعاصرة ، من تقسيمه إلى فقرات، واستخدام علامات الترقيم ، وضبط النص بالشكل ، وإصلاح ما فيه من تصحيف .

(٢) الإشارة إلى مواضع الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية في الهامش .

(٣) مراجعة النص على الكتب المتخصصة في الموضوع وتثبيت المصادر التي توثق ما ذكره الداني في الكتاب .

(٤) ترجمت للأعلام القليلة التي ورد ذكرها في الكتاب ترجمة موجزة .

وكان عنوان الكتاب في المخطوطة هو (كتاب الألفات في الأفعال والأسماء) ، ولكني آثرت العنوان الذي ورد في فهرست تصانيف الداني ، وهو (كتاب الألفات ومعرفة أصولها) لأنه أكثر دلالة على موضوعات الكتاب ، ولأن فهرست مؤلفاته كُتِبَ في عصر قريب من عصره .

ولا بد لي في نهاية هذا التقديم للكتاب من الإشارة إلى أنني لم أتمكن من الحصول على مخطوطة الكتاب إلا بعد وضع مخطوطات مكتبة الأزهر على الشبكة الدولية للمعلومات ، وهو مشروع رائد سيفتح آفاقاً واسعة في تحقيق التراث ونشره ، جزى الله تعالى القائمين عليه والمُمَوِّلِينَ له كُلَّ خير ، وجعلهم قدوة للدول والمؤسسات ،

---

(١٣) فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ص ٢٤.

والأفراد المتمكنين ، لتيسير وصول الباحثين والمحققين إلى مخطوطات تراثنا الخالد التي لا تزال تنتظر من ينفض عنها غبار السنين ويخرجها إلى عالم النور .

وآخِرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله رَبِّ العالمين .

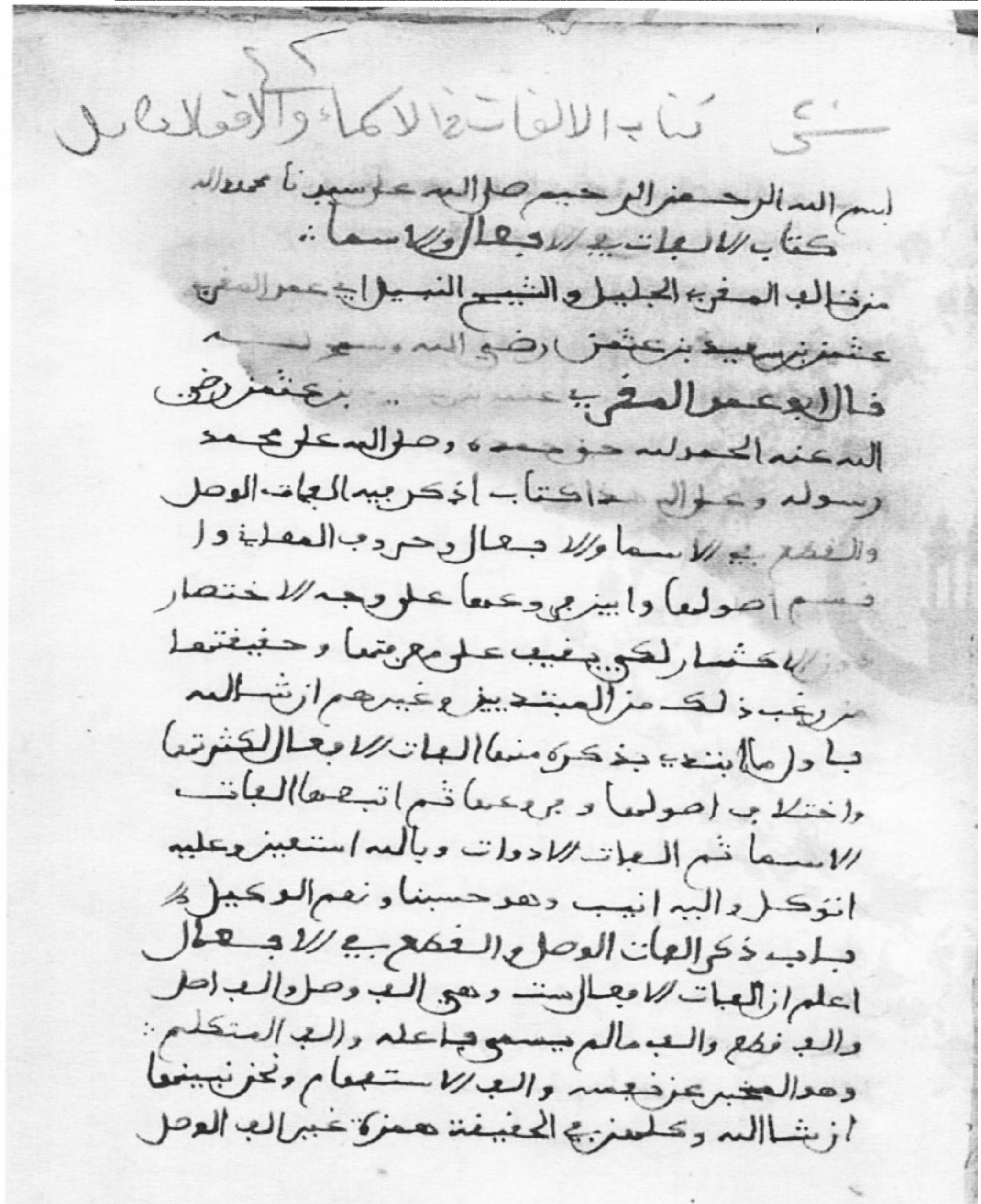

كتاب الالفات في الاسماء والافعال

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

كتاب الالفات في الافعال والاسماء

من قول الفقيه المقرئ الجليل والشيخ النبيل ابي عمرو المقرئ عثمان بن سعيد بن عثمان رضي الله عنه [illegible]

قال ابو عمرو المقرئ [illegible] بن عثمان رضي الله عنه الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد رسوله وعلى آله هذا كتاب اذكر فيه الفات الوصل والقطع في الاسماء والافعال وحروف المعاني وا قسم اصولها وابين فروعها على وجه الاختصار والاقتصار لكي يخف على من تعلمها وحفظها من رغب ذلك من المبتدئين وغيرهم ان شاء الله فاول ما ابتدئ بذكره منها الفات الافعال لكثرتها واختلاف اصولها وفروعها ثم اتبعها الفات الاسماء ثم الفات الادوات وبالله استعين وعليه اتوكل واليه انيب وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب ذكر الفات الوصل والقطع في الافعال

اعلم ان الفات الافعال ست وهي الف وصل والف اصل والف قطع والف ما لم يسم فاعله والف المتكلم وهو المخبر عن نفسه والف الاستفهام ونحن نبينها ان شاء الله وكلهن في الحقيقة همزة غير الف الوصل

الصفحة الأولى من مخطوطة كتاب الألفات

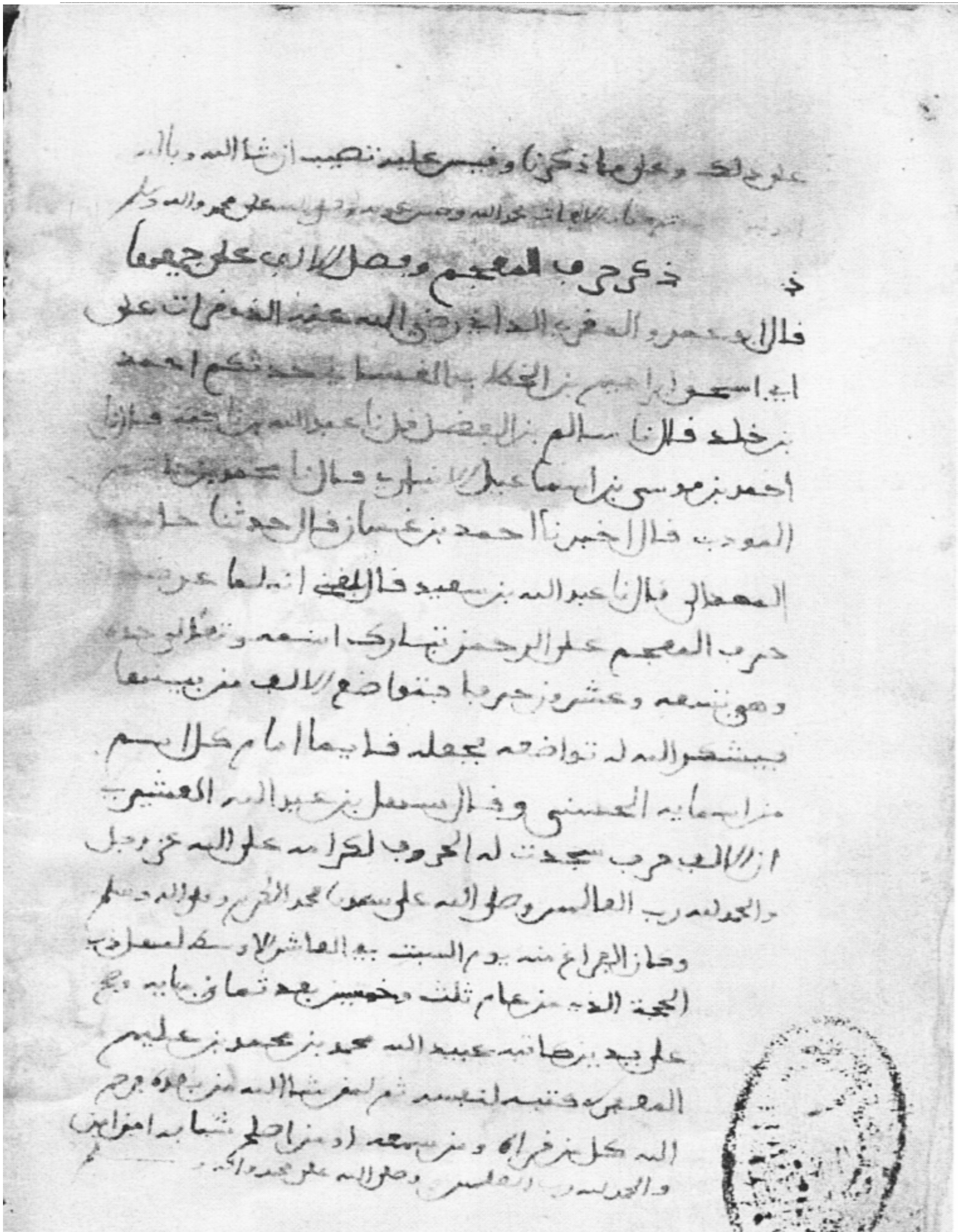

على ذلك وعلى ما ذكرنا وقس عليه تصب إن شاء الله وبالله

تم [illegible] الألفات بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على محمد وآله وسلم

ذ ذكر حروف المعجم ووصل الألف على جميعها

قال أبو عمرو المقرئ الداني رضي الله عنه قرأت على
أبي إسحاق إبراهيم بن الحكم بالفسطاط حدثكم أحمد
بن خالد قال نا سالم بن الفضل قال نا عبد الله بن أحمد قال نا
أحمد بن موسى بن إسماعيل الأنباري قال نا [illegible]
المؤدب قال أخبرنا أحمد بن غسان قال حدثنا [illegible]
المعلى قال نا عبد الله بن سعيد قال الجعفي إنه لما عرض
حروف المعجم على الرحمن تبارك اسمه وتعالى جده
وهي تسعة وعشرون حرفا فتواضع الألف من بينها
فشكر الله له تواضعه فجعله قائما أمام كل اسم
من أسمائه الحسنى وقال إسماعيل بن عبد الله العشيري
إن الألف حرف سجدت له الحروف لكرامته على الله عز وجل
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الكريم وعلى آله وسلم
وكان الفراغ منه يوم السبت في العاشر الأوسط لشهر ذي
الحجة الذي من عام ثلث وخمسين بعد ثمانمائة [illegible]
على يد ابن صاحبه عبيد الله محمد بن محمد بن عليم
المقري كتبه لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده ورحم
الله كل من قرأه ومن سمعه أو من أصلح [illegible]
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله [illegible]

الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب الألفات

كتاب

الألفات ومعرفة أصولها

تأليف

أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني

المتوفى سنة ٤٤٤هـ

/٤٢و/

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحيمِ

صَلّى اللهُ على سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

كِتَابُ الأَلِفَاتِ فِي الأَفْعَالِ والأسْمَاءِ

من تَأْليفِ المُقْرئِ الجَليلِ والشَّيخِ النَّبيلِ أبِي عَمْرو

المُقرْئِ عُثمانَ بنِ سَعيدِ بنِ عثمانَ ، رَضِيَ اللهُ [عَنْهُ](١) وسَمَحَ لَهُ

قَالَ أَبُو عَمْرو المُقرئُ عُثمَانُ بنُ سَعيدِ بنِ عُثْمانَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الحمدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وصَلّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِه ، وَعَلى آلِه .

هَذَا كِتَابٌ أَذْكُرُ فيه أَلفات(٢) الوَصْلِ والقَطْعِ في الأَسْمَاءِ والأفْعَالِ وحُرُوفِ المَعَاني(٣) ، وأُقَسِّمُ أُصُولَهَا ، وأُبَيِّنُ فُرُوعَهَا، عَلَى وَجْه الاخْتصَارِ، دُونَ الإكْثَارِ، لِكَيْ يَقِفَ على مَعْرِفَتِها وحَقيقَتِها مَنْ رَغِبَ ذلك مِنَ المُبْتَدئِينَ وغَيرِهِمْ ، إنْ شَاءَ اللهُ.

---

(١) زيادة ليست في الأصل .

(٢) يعني همزات الوصل والقطع التي تكون في أول الكلمات ، قال المبرد في المقتضب (٧٨/٢) : "وهن همزات على الحقيقة " ، وقد أحسن الداني حين قال في الباب الآتي : " وإنما سُمِّينَ ألفاتٍ مجازاً واتساعاً ... " .

(٣) (حروف المعاني : هي الأدوات النحوية ، مثل : إنَّ ، وأمَّا ، وأَلاَ ، وإلاَّ ونحوها) (ينظر : ابن خالويه : كتاب الألفات ١٣٤/٢ ، والباب الأخير من هذا الكتاب) .

فأَوَّلُ مَا أَبْتدِئُ بذِكرِه مِنْهَا أَلِفَاتُ الأَفْعَالِ ، لِكَثْرَتِهَا واخْتِلافِ أُصُولِهَا وفُرُوعِهَا(٤) ، ثُمَّ أُتْبِعُهَا أَلِفَات الأسْمَاءِ ، ثُمَّ أَلِفاتِ الأَدَوَاتِ ، وبـاللهِ أسْتَعِينُ ، وعَلَيهِ أَتوَكَّلُ ، وإليهِ أُنِيبُ ، وَهُوَ حَسْبُنَا ، ونِعْمَ الوَكيلِ .

بابٌ

ذِكْرُ أَلِفاتِ الوَصْلِ والقَطْعِ في الأَفْعَالِ

أعْلَمْ أَنَّ أَلِفاتِ الأَفْعالِ ستٌ(٥) ، وَهِيَ أَلِفُ وَصْلٍ ، وأَلِفُ أَصْلٍ ، وَأَلِفُ قَطْعٍ، وَألِفُ مَا لَمْ يُسَمَّ(٦) فَاعِلُهُ ، وأَلِفُ المُتَكَلِّمِ ، وَهُوَ المُخْبِرُ عَن نَفْسه ، وَأَلِفُ الاسْتَفْهامِ ، ونَحْنُ نُبَيِّنُها إِنْ شَاءِ اللهُ تَعَالى ، وكُلُهُنَّ فِي الحَقيقَة هَمْزَةٌ غَيْرَ أَلِف الوَصْل / ٤٢ ظ / وَحْدَهَا ، وَإنَما سُمِّينَ أَلِفاتٍ مَجَازاً واتِّسَاعاً ، لِكَوْنِ صُوَرِهِنَّ صُورَةَ أَلِفٍ ، وَباللهِ التَّوْفيقُ .

بابٌ

ذِكْرُ أَلِفِ الوَصْلِ وَمَا تُعْرَفُ به

اعْلَمُ أَنَّ أَلِفَ الوَصْلِ فِي الأَفْعالِ تُعْرَفُ بِشَيْئَين : بسُقُوطِهَا في دَرْجِ الكَلامِ إذا(٧) وُصِلَ مَا قَبْلَها بِمَا بَعْدَهَا ، استِغْناءً عَنْهَا بِذلِكَ ، وَبِانْفِتَاحِ أوَّلِ مُسْتَقْبَلِها(٨) .

---

(٤) قال سيبويه (الكتاب ١٤٤/٤) : " وأكثر ما تكون في الأفعال " ، وينظر : المبرد : المقتضب ٢٢٧/١ ، وابن السراج : كتاب الخط ص ١٠٨ .

(٥) ينظر:ابن الأنباري:إيضاح الوقف١٥١/١، وشرح الألفات (له)ص ٨٣، والهروي: الأزهية ص ٧.

(٦) في الأصل : يسمى ، وهو سهو من الناسخ .

(٧) في الأصل : إذ ، وهو تحريف .

(٨) ينظر : سيبويه : الكتاب ١٤٥/٤ ، والمبرد : المقتضب ٨٠/١ ، وابن الأنباري : إيضاح الوقف ١٥١/١ ، وشرح الألفات (له) ص ٢٨٥ ، والهروي :الأزهية ص ٩ ، والحيدرة : كشف المشكل ٢١٣/٢ .

وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالى : (**نسْتَعِينُ * اهْدِنَا**)(٩) ، و (**فَقُلْنَا اضْرِبْ**)(١٠)، و(**قَالَ اذْهَبْ**)(١١)،و(**عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا**)(١٢)،و(**رَبَّنَا افْتَحْ**)(١٣) و(**يَمُوسَى اجْعَلْ**)(١٤) ، و(**رَبَّنَا اكْشِفْ**)(١٥) ، و(**قَالُوا اطَّيَّرْنَا**)(١٦) ، و (**فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ**)(١٧)، و(**بَلِ ادَّارَكَ**)(١٨)، و (**يَأَرْضُ ابلَعِي**)(١٩)،و(**يَبُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا**)(٢٠)، و (**الْمَاءَ اهْتَزَّتْ**)(٢١)، و(**فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ**)(٢٢) ، و(**إذا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ**)(٢٣)، و (**أَنِ اتَّقُوا اللهَ**)(٢٤)، و (**أَنِ امْشُوا**)(٢٥) ، و (**ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا**)(٢٦)، و (**ثُمَّ**

---

(٩) الفاتحة ٥-٦ .

(١٠) البقرة ٦٠ .

(١١) الإسراء ٦٣ .

(١٢) المائدة ٨ ، و(اعْدِلُوا) ساقطة من الأصل ، وهي موضع الشاهد .

(١٣) الأعراف ٨٩ .

(١٤) الأعراف ١٣٨ .

(١٥) الدخان ١٢ .

(١٦) النمل ٤٧ .

(١٧) التوبة ٣٨ .

(١٨) النمل ٦٦ .

(١٩) هود ٤٤ .

(٢٠) هود ٤٢ .

(٢١) الحج ٥ .

(٢٢) المزمل ١٩ .

(٢٣) الانفطار ١ .

(٢٤) النساء ١٣١ .

(٢٥) سورة ص ٦ .

(٢٦) طه ٦٤ .

اقْضُوا)(٢٧) ، و (**قَالُوا ائْتُوا)**(٢٨) ، و (**أَن اعْبُدُاو اللَّهَ)**(٢٩) ، و (**هَرُونَ اخْلُفْنِي)**(٣٠) ، و (**لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ)**(٣١) ، و (**اقْتُلُوا يُوسُفَ**)(٣٢) ، ومَا كَانَ مِثْلَهُ، حَيْثُ وَقَعَ .

فَالأَلِفَاتُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ أَلِفَاتُ وَصْلٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهَا تَسْقُطُ مِنَ اللّفْظِ فِي حَالِ الاتِّصَال .

وَتَقُولَ فِي مُسْتَقْبَلِ ذَلِكَ : يَهْدي ، وَيَضْرِبُ ، وَيَذْهَبُ ، وَيَفْتَحُ ، وَيَجْعَلُ ، وَيصْطَفي ، وَيَهْتَزُّ ، وَيَطَّيَّرُ ، وَيَنْشَقُ ، وَيَنْفَطِرُ ، وَيَتَّقي(٣٣) ، وَيَمْشِي ، وَيَقْتُلُ ، ويَكْفُرُ ، وكذَلكَ سَائِرُهَا(٣٤) ، فَتَجدُ أَوَلَ الُمسْتَقْبَلِ مَفْتُوحاً .

فَأَمَّا الابْتداءُ بِهَا فَيَنْبَنِي عَلَى ثَالِث الُمسْتَقْبَلِ /٤٣ و / خَاصَّةً ، لِلُزُومِ حَرَكَتِه(٣٥) ، فَإِنْ كَان ثَالِثُهُ مَكْسُوراً أَوْ مَفْتُوحاً ابْتَدَأْتَ بِالكَسْرِ ، وَهُوَ أَصْلُهَا ، لأَنَّهَا إِنَّمَا اجْتُلِبَتْ للسَّاكِنِ ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، فَكُسِرَتْ للسّاكِنَيْنِ ، وذَلِكَ نَحْوُ

---

(٢٧) يونس ٧١.

(٢٨) الجاثية ٢٥ .

(٢٩) المائدة ١١٧ ، وفي الأصل (أن أعبد الله) وهو ليس في القرآن .

(٣٠) الأعراف ١٤٢ .

(٣١) الحشر ١٦ .

(٣٢) يوسف ٩ ، وفي الأصل : (أن اقتلوا يوسف) وهو سهو .

(٣٣) في الأصل (يقي) ، وهو مفتوح الأول ، لكن المؤلف أورد من قبل (اتَّقَى) .

(٣٤) يلاحظ هنا أن المؤلف لم يذكر مضارع جميع الأفعال التي ذكرها من قبل .

(٣٥) ينظر : سيبويه : الكتاب ١٤٦/٤ ، والمبرد : المقتضب ٨١/١ و ٨٩/٢ ، وابن السراج : كتاب الخط ص ١٠٨ ، وابن الأنباري : إيضاح الوقف ١٥٦/١ و ١٦٨ ، وشرح الألفات (له) ص ٢٨٦ ، وابن جني : سر صناعة الإعراب ١٣٠/١ ، والهروي : الأزهية ص ١٥

قَوْلِه: اهْدِنَا ، بِكَسْرِ الأَلِفِ ، ومِثْلُهُ : اضْرِبْ ، ارْكَبْ ، اجْعَلْ ، اصْطَفَيتكَ ، ابْلَعِي ، اثَّاقَلْتُمْ ، اطَّيَّرْنَا ، اهْتَزَتْ ، اتَّخَذُوا ، ائْتُوا ، امْشُوا ، اقْضُوا ، اتَّقُوا ، وشِبْهَهُ .

فَإِنْ قِيلَ : فإنَّ النُّونَ والشِّينَ والضَّادَ والقَافَ والتَاءِ⁽٣٦⁾ فِي (**ائْتُوا**⁽٣٧⁾ ، **وامْشُوا، واقْضُوا ، واتَّقُوا**) مَضْمُومَةٌ ، فَكَيْفَ ابْتُدِئَتِ الأَلِفُ بالكَسْرِ ؟ فَقُلْ : ذَلكَ هُوَ الكَسْرُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : يَبْنِي ، وَيَمْشِي ، وَيَقْضِي ، وَيَتَّقِي ، وَيَأْتِي، فَتَجِدُ ذَلكَ فِي المُستَقْبَلِ مَكْسُوراً ، فَتَبْنِي عَلَى ذَلِكَ ، إِذْ هُوَ الأَصْلُ ، فَالضَّمَّةُ فِي ذَلكَ عَارِضَةٌ ، فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهَا ، وَلَمْ يُعْمَلْ عَلَيْهَا لِذَلكَ ⁽٣٨⁾.

فَإِنْ كَانَ الثَّالثُ مَضْمُوماً ضَمَّةً لاَزِمَةً غَيْرَ عَارِضَة ابْتُدِئَت الأَلِفُ بالضَّمِّ بِنَاءً عَلَى ذَلكَ ، وكَرَاهَةً لِلْخُرُوجِ⁽٣٩⁾ مِنَ الكَسْرِ إِلَى الضَّمِّ ، وَذَلكَ نَحْوُ قَوْله — عَزَّ وَجَلَّ : (**اقْتُلُوا يُوسُفَ**)⁽٤٠⁾ ، (**اخْرُجْ مِنْهَا**)⁽٤١⁾ ، (**اكْفُرْ**)⁽٤٢⁾ ، (**اخْلُفْنِي**)⁽٤٣⁾،

---

(٣٦) في الأصل : الثاء ، والمثال الذي أورده المؤلف بالتاء .

(٣٧) ها هنا كلمة مشطوبة في الأصل ، وينبغي أن تكون (ابْنُوا) لأن المؤلف ذكر أولاً حرف النون، ثم ذكر الفعل (يبني) ، وقد تكون (ائتوا) مُصَحَّفَةً عن (ابنوا) وسقطت كلمة (ائتوا) ، بناء على ترتيب الحروف التي ذكرها الداني وتتابع الأفعال المضارعة التي مثَّلَ بها ، و (ابْنُوا) في الكهف ٢١ والصافات ٩٧ .

(٣٨) ينظر : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ١/١٦٢ — ١٦٣ ، وشرح الألفات (لـه) ص ٢٨٦-٢٨٧ .

(٣٩) في الأصل : ليخرج

(٤٠) يوسف ٩ .

(٤١) الأعراف ١٨ .

(٤٢) الحشر ١٦ .

(٤٣) الأعراف ١٤٢ .

(**اسْلُكْ**)(٤٤) ، (**اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ**)(٤٥) ، (**اقْعُدُوا**)(٤٦) ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ ، وَكَذلِكَ (**انْظُرْ إِلَى**)(٤٧) ، (**انْظُرْ كَيْفَ**)(٤٨) ، فَاعْرِفْهُ .

بَابٌ

ذِكْرُ أَلِفِ الأَصْلِ وَمَا تُعْرَفُ بِهِ

وَأَمَّا أَلِفُ الأَصْلِ / ٤٣ ظ / فَتُعْرَفُ بِأَنْ تَكُونَ فَاءً مِنَ الفعْلِ فِي الْماضِي والْمُسْتَقْبَلِ جَمِيعاً ، وَفِي فِعْلِ الأَمْرِ وَالطَّلَبِ(٤٩) ، وَتَكُونُ مَفْتُوحَةً أَبَداً إِذَا سَمَّيْتَ الفْاعِلَ(٥٠)،وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ-عَزَّ وجَلَّ- : (**أَتَى أَمْرُ اللهِ**)(٥١)، و(**أَتَاهَا أَمْرُنَا**)(٥٢)، و (**فَأَتَاهُمْ**)(٥٣) ، (**و أَخَذَتِ الذِينَ**)(٥٤)، و (**مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ**

---

(٤٤) القصص ٣٢ .

(٤٥) العنكبوت ٤٥ .

(٤٦) التوبة ٤٦ .

(٤٧) الأعراف ١٤٣ .

(٤٨) الإسراء ٢١ .

(٤٩) في الأصل : والطالب .

(٥٠) ينظر : المبرد : المقتضب ٨٠/١ ، وابن الأنباري : إيضاح الوقف ١٥١/١ ، والرماني : معاني الحروف ص ١٤٣ ، وابن فارس : الصاحبي ص ١٢٦ ، والهروي : الأزهية ص ٨ ، والحيدرة : كشف المشكل ٢١٨/٢ .

(٥١) النحل ١ .

(٥٢) يونس ٢٤ ، وفي الأصل: فلما أتاها أمرنا .

(٥٣) الزمر ٢٥ .

(٥٤) هود ٩٤ ، وفي الأصل (فأخذت) .

يُوصَلَ)^(٥٥) ، و (**أَذِنَ اللهُ**)^(٥٦) ، و (**أَوَ أَمِنَ**)^(٥٧) ، و (**أَمِنْتُمْ**) ^(٥٨) ، (**وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ**)^(٥٩) ، و (**أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ**)^(٦٠) ، و مَا كَانَ مِثْلَهُ . أَلاَ تَرَى الأَلِفَ فِي ذَلِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ فَاءً مِنَ الفِعْلِ ، لأنَّ وَزْنَ (أَتَى وَأَمَرَ) فَعَلَ ، والمَسْتَقْبَلُ (يَأْتِي وَيَأْمُرُ) عَلَى وَزْنِ يَفعِلُ بِكَسْرِ العَيْنِ ، وَيَفْعُلُ بِضَمِّهَا ، وَيَفعَلُ بِفَتْحِهَا^(٦١) ، فَهَذِهِ كُلُهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَاللهُ المُوَفِّقُ .

[بَابٌ] (٦٢)

ذِكْرُ أَلِفِ القَطْعِ وَمَا تُعْرَفُ بِهِ

وَأَمَا أَلِفُ القَطْعِ فَتُعْرَفُ بِشَيْئَيْنِ : بِأَنْ تَكُونَ زَائِدةً عَلَى فَاءِ الفَعْلِ وَعَيْنِهِ وَلاَمِهِ، وَبِانْضِمَامِ أَوَّلِ مُسْتَقْبَلِهَا ، وَهِيَ تَأْتِي مَفْتُوحَةً فِي الْمَاضِي ، وَمَكْسُورَةً فِي المَصْدَرِ^(٦٣) .

---

(٥٥) البقرة ٢٧ .

(٥٦) النور ٣٦ .

(٥٧) الأعراف ٩٨ .

(٥٨) البقرة ١٩٦ .

(٥٩) الحج ٢٧ .

(٦٠) إبراهيم ٤٤ .

(٦١) لم يذكر الداني مثالاً لهذا البناء ، ويمكن أن يُمَثِّلَ له بـ (يأذَنُ و يأمَنُ) لكن ماضيهما على (فَعِلَ) .

(٦٢) زيادة ليست في الأصل .

(٦٣) ينظر : : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ١/١٥٢ و ١٨٠ ، والرماني : معاني الحروف ص ١٤٤ ، والهروي : الأزهية ص ١٢ ، والحيدرة : كشف المشكل ٢/٢١٥ .

فَأَمَّا إِثْبَاتُها مَفْتُوحَةً فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:(**أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**)(٦٤)،و(**أَلْهَاكُمُ**)(٦٥)، و(**بِمَا أَنْزَلَ اللهُ**)(٦٦) ، و (**رَبَّنَا أَخْرِجْنَا**)(٦٧) ، و(**رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا**)(٦٨) ، و (**رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا**)(٦٩) ، و (**رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا**)(٧٠) ، و (**فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً**)(٧١) ، و (**فَأَرَاهُ الآيَةَ**)(٧٢) ، (**و يَسَمَاءُ أَقْلِعِي**)(٧٣)، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ .

وَأَمَّا إِثْبَاتُهَا مَكْسُورَةً فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وجَلَّ : (**إِعْرَاضاً**)(٧٤) ، و (**لاَ إِكْرَاهَ**)(٧٥) ، و (**إِخْرَاجاً**)(٧٦) وَشِبْهِهِ مِنَ المَصَادِرِ / ٤٤ و / ، فَالأَلِفَاتُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ أَلِفُ قَطْعٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ المَاضِيَ مِن ذَلِكَ : أَنْعَمَ ، وأَلْهَى ، وأَنْزَلَ ، و أَخْرَجَ، و أَفْرَغَ ، و أَقْلَعَ ، و أَكْرَهَ ، و أَعْرَضَ . و َ [ما] (٧٧) أَشْبَهَهُ . عَلَى (٧٨) وَزْنِ (إِفْعَالٍ) ، فَالأَلِفُ زَائِدَةٌ لأَنَّها لِيْسَتْ فَاءً وَلاَ عَيْناً وَلاَ لاَماً .

---

(٦٤) الفاتحة ٧ .

(٦٥) التكاثر ١ .

(٦٦) البقرة ٩٠ .

(٦٧) النساء ٧٥ .

(٦٨) التحريم ٨ .

(٦٩) البقرة ٢٠٠ .

(٧٠) البقرة ٢٥٠ .

(٧١) الأعراف ٣٨ ، وفي الأصل : (فأتاهم) .

(٧٢) النازعات ٢٠ .

(٧٣) هود ٤٤

(٧٤) النساء ١٢٨ .

(٧٥) البقرة ٢٥٦ .

(٧٦) نوح ١٨ .

(٧٧) زيادة ليست في الأصل.

(٧٨) كذا في الأصل،وهو يتحدث عن وزن مصدر الأفعال التي ماضيها على (أفعل).

وَتَقُولُ فِي المُسْتَقْبَلِ : يُنْعِمُ ، و يُلْهِي ، و يُنْزِلُ ، و يُفْرِغُ ، و يُقْلِعُ ، و يُكْرِهُ ، و يُعْرِضُ ، فَتَجِدُ أَوَّلَهُ مَضْمُوماً .

[بَابٌ](٧٩)

ذِكْرُ أَلِف مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ(٨٠)

وَأَمَا أَلِفُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَمَضْمُومَةٌ(٨١) أَبَداً ، دَلاَلَةٌ عَلَى تَرْك تَسْمية الفَاعِلِ(٨٢) ، وَهِيَ تُوجَدُ في القُرآنِ في أَرْبَعَة أَبْنيَةٍ مِنَ الفِعْلِ ، وَهِيَ : أُفْعِلَ وافْتُعِلَ، واسْتُفْعِلَ ، وفُعِلَ ، وَهِي غَيْرُ لاَزِمَةٍ لِهَذَا البِنَاءِ الرَّابِعِ(٨٣) .

فَأَمَّا وُجُودُهَا في بِنَاءِ (أُفْعِلَ) فَنَحْوُ قَوْلِه تَعَالَى : (**أُحْصِرْتُمْ**)(٨٤)، و (**مَنْ أُكْرِهَ**)(٨٥) ، و (**فَإِنْ أُعْطُوا منْهَا رَضُوا**)(٨٦) ، (**وَقَدْ أُخْرِجْنَا**)(٨٧) ، وَشِبْهَهُ ، وَهِيَ مَقْطُوعَةٌ في هَذا البِنَاءِ أَبَداً ، مَا لَمْ يَقَعْ قَبْلَهَا سَاكِنٌ ، فإنَّ مَذْهَبَ وَرْشٍ(٨٨)

---

(٧٩) زيادة ليست في الأصل .

(٨٠) ويطلق عليه الفعل المبني للمجهول .

(٨١) في الأصل : مضمومة .

(٨٢) في الأصل : ألف على ، وهو تحريف .

(٨٣) ينظر : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ١/١٩٦-١٩٩ ، والرماني : معاني الحروف ص ١٤٥ ، والهروي : الأزهية ص ١٢ .

(٨٤) البقرة ١٩٦ .

(٨٥) النحل ١٠٦ .

(٨٦) التوبة ٥٨ .

(٨٧) البقرة ٢٤٦.

(٨٨) عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش ، من أشهر رواة القراءة عن نافع بن أبي نعيم ، توفي سنة ١٩٧ هـ (ينظر : ابن الجزري : غاية النهاية ١/٥٠٢) .

عَنْ نَافِعٍ(٨٩) — رَحِمَهُ اللهُ — أَنْ يُلْقِيَ حَرَكَتَها عَلَيْهِ ، وَكَذَلكَ سائِرُ مَا يَأتِي مِنْ أَلِفَاتِ القَطْعِ وأَلِفات الأَصْلِ وَغَيْرِهَا ، مَا خَلاَ أَلِفَ الوَصْلِ فَإنَّهَا لاَ حَرَكَةَ لَهَا فِي الوَصْلِ ، وسَائِرُ القُرَّاءِ يَقْطَعُونَهَا مَعَ السَّاكِنِ حَيْثُ وَقَعَتْ (٩٠) .

وَأَمَّا وُجُودُهَا فِي بِنَاءِ (افْتُعِلَ) فَنَحْوُ قَوْلِهِ — جَلَّ وعَزَّ : (**الذينَ اتُّبِعُوا**)(٩١)، و (**فَمَنِ اضْطُرَّ**)(٩٢) ، (**هُنَالِكَ ابْتُلِيَ المُؤْمِنونَ**)(٩٣) وَشِبْهِ ذَلِكَ ، وَهِيَ فِي هَذَا البِنَاءِ مَوْصُولَةٌ .

وَأَمَّا وُجُودُهَا فِي بِنَاءِ (اسْتُفْعِلَ) فَنَحْوُ قَوْلِهِ — عَزَّ / ٤٤ ظ / وَجَلَّ : (**وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ**)(٩٤) ، (**وقَالَ الذِّينَ اسْتُضْعِفوُا**)(٩٥) ، و (**الّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ**)(٩٦)، و (**بِمَا اسْتُحْفِظُوا**) (٩٧) ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ ، وَهِيَ أَيْضاً فِي هَذَا البِنَاءِ مَوْصُولَةٌ .

---

(٨٩) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، أحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٦٩هـ (ينظر : ابن الجزري : غاية النهاية ٣٣٠/٢) .

(٩٠) ويُشْتَرَطُ في الساكن أن يكون غير حرف مد ، وأن تكون الهمزة أول كلمة أخرى، ولم ينفرد به ورش ، فقد روي من بعض طرق أبي جعفر ويعقوب (ينظر التفاصيل : الداني : التيسير ص ٣٥، ومكي : الكشف ٨٩/١ ، وابن الجزري النشر ٤٠٨/١).

(٩١) البقرة ١٦٦ .

(٩٢) البقرة ١٧٣ .

(٩٣) الأحزاب ١١ .

(٩٤) الأنعام ١٠ .

(٩٥) سبأ ٣٣ .

(٩٦) المائدة ١٠٧ ، قرأه حفص عن عاصم (استَحَقَّ) بالبناء للفاعل ، والباقون بالبناء لما لم يسمَّ فاعله ، وهو موضع الاستشهاد (ينظر : الداني : التيسير ص١٠٠) .

(٩٧) المائدة٤٤ ، في الأصل : بما استحفظ ، وليس في القرآن .

وَأَمَّا وُجُودُهَا في بِنَاءِ (فُعِلَ) الذَّي هُوَ غَيْرُ لاَزِمٍ فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:(**وأُمِرْنَا**)(٩٨)، (**وقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوُا بِهِ**)(٩٩) ، و (**أُخِذَ**)(١) ، (**وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً**)(٢)، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ ، وَهِيَ في هِذَا البِنَاءِ أَصْلِيَّةٌ مَقْطُوعَةٌ، وَيُمْتَحَنُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِمَا تَقَدَّمَ .

[بَابٌ] (٣)

ذِكْرُ أَلِفِ المُتَكَلِّمِ وَهِيَ أَلِفُ المُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ

وَمَا تُعْرَفُ بِهِ

وَأَلِفُ المُتَكَلِّمِ تُعْرَفُ بَأَنْ تَكُونَ فِي أَوَّلِ فِعْلٍ مُسْتَقْبَلٍ ، وَيَصْلُحُ في مَوضِعِهَا (أَنَا)، و أَنَهَّا أَحَدُ دَلاَئِلِ الاسْتِقْبالِ (٤) . وَهِيَ تُوجَدُ فِي فِعْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، والثَّانِي قَدْ سُمِّيَ فَاعِلُهُ .

فَأَمَّا وُرُودُهَا في فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَلاَ تَكُونُ فِيهِ إِلاَّ مَضْمُومَةً أَبَداً ، قَلَّتْ حُرُوفِ ذَلِكَ الفِعْلِ أَوْ كَثُرَتْ، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وجَلَّ-: (**لَسَوْفُ أُخْرَجُ حَيَّاً**)(٥) (**وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً**)(٦)، و(**أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ**)(٧)، و(**لَمْ أُوْتَ كِتَابِيَهْ**)(٨)، وَمَا

---

(٩٨) الأنعام ٧١ ، وفي الأصل : وقد أُمرنا ، وليس في القرآن .

(٩٩) النساء ٦٠ .

(١) الأنفال ٧٠.

(٢) البقرة ٢٥ .

(٣) زيادة ليست في الأصل .

(٤) ينظر:ابن الأنباري:إيضاح الوقف١/١٥٢ و١٨٤، والهروي: الأزهية ص٧، والحيدرة: كشف المشكل٢/٢١٦.

(٥) مريم ٦٦ .

(٦) مريم ٣٣ .

(٧) الأحقاف ١٧ .

(٨) الحاقة ٢٥ .

كَانَ مِثْلَهُ . وَأَمَّا وُرودُهَا فِي مَا قدْ سُمِّيَ فَاعِلُهُ فَيَكُونَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مَفْتُوحَةً ومَضْمُومَةً .

فَأَمَّا انْفِتَاحُهَا فَهُوَ إِذَا كَانَ الفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ ، لاَ مُشَدَّدَ فيه ، أَو عَلَى أَكْثَرَ مِن أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ إِتْبَاعاً لِنَظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الاسْتِقْبَالِ . فَأَمَّا الَّذي مَاضِيه عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ لاَ مُشَدَّدَ فيه فَنَحْوُ قَوْلِه- تَعَالى:(**قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ** / ٤ و / **مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ**)(٩) ، وَمِثْلُهُ : (**وَلكِنْ أَعْبُدُ اللهَ الَّذي يَتوَفَّاكُمْ**)(١٠) ، (**و أَنْ أَتْلُوا القُرْآنَ**)(١١) ، (**و أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَي**)(١٢) ، (**أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيكَ**)(١٣) ، و (**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ**)(١٤) ، و (**بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ**)(١٥) ، و (**أَقْتُلْ مُوسَى**)(١٦) ، و (**حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ**)(١٧)، (**أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً**)(١٨)، (**و يَوْمَ أَمُوتُ**)(١٩)، (**إِلاَّ مَا**

---

(٩) الأنعام ١٥١ .

(١٠) يونس ١٠٤ .

(١١) النمل ٩٢ .

(١٢) غافر٤٢،وأصاب هذه الآية تحريف في الرسم،كما أنها تكررت بعد مثالين .

(١٣) الأعراف ١٤٣ .

(١٤) البقرة ١٥٢ .

(١٥) الكهف ٩٥ .

(١٦) غافر ٢٦ .

(١٧) الكهف ٦٠ .

(١٨) الكهف ٦٠ .

(١٩) مريم ٣٣ .

أَرَى)(٢٠)، (**وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً**)(٢١) ، و (**أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ**)(٢٢) ، و (**لَعَلِّي ءَاتِيكُم**)(٢٣)، (**ثُمَّ لآتِينَّهُمْ**)(٢٤)، (**ولأُضِلَّنَّهُمْ [وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ] وَلآمُرَنَّهُمْ**)(٢٥)، (**فَكَيْفَ ءَاسَى عَلَى قَوْمٍ**)(٢٦) ، و (**سَأَصْرِفُ**) (٢٧) ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ . أَلاَ تَرَى أَنَ الْمَاضِي مِن ذَلِكَ كُلِّهِ : تَلاَ ، وَدَعَا ، و نَظَرَ ، و ذَكَرَ ، و مَاتَ ، و قَتَلَ ، و مَضَى ، و أَتَى على وَزْنِ(٢٨) (فَعَلَ) بِفَتْحِ العَيْنِ ، و (فَعِلَ) بِكَسْرِهَا ، و ذَلِكَ ثَلاَثَةُ أَحْرُف(٢٩) .

وَأَمَّا [مَا](٣٠) مَاضِيهِ عَلَى أَكْثَرَ مِن أرْبَعَةٍ فَنحْوُ قَوْلِهِ : (**إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ**)(٣١) ،

---

(٢٠) غافر ٢٩ .

(٢١) مريم ٢٠ ، وفي الأصل : شيئاً .

(٢٢) النمل ٣٩ .

(٢٣) طه ١٠ .

(٢٤) الأعراف ١٧ .

(٢٥) النساء ١١٩ ، و (لأُمنينهم) ساقطة من الأصل المخطوط ، وموضع الاستشهاد هو : (لآمرنهم) .

(٢٦) الأعراف ٩٣ .

(٢٧) الأعراف ١٤٦ .

(٢٨) في الأصل : على قدر ، ويدل على (وزن) ما ورد في بناء افتعل واستفعل وأفعل بعد قيل .

(٢٩) يريد : أنَّ هذه الأفعال من ثلاثة أحرف .

(٣٠) زيادة يقتضيها السياق .

(٣١) الأنعام ٥٠ .

(**أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ**)(٣٢) ، و (**هَلْ أَتَّبِعُكَ**)(٣٣) ، و(**لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَناً**)(٣٤) ، (**ثُمَّ أَضْطَرُّهُ**)(٣٥) ، و (**لَعَلِّي أَطَّلِعُ**)(٣٦) وَمَا كَانَ مِثْلَهُ . أَلاَ تَرَى أَنَّ الْمَاضِي من ذَلِكَ: اتَّبَعَ ،واتَخّذَ، واطَّلَعَ ، على وَزْنِ (افْتَعَل)، وذَلِكَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ منْ أَجْلِ الْمُشَدَّد . وأَمَّا [مَا] (٣٧)مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ فَنَحْوُ قَوْلِه-عَزَّ وَجَلَّ: (**أَسْتَجِبْ لَكُمْ**)(٣٨)، و(**أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي**)(٣٩) ، وَشِبْهِهَا ، أَلاَ تَرَى أَنَّ مَاضِيَهُمَا اسْتَجَابَ واسْتَخْلَصَ، عَلَى وَزْنِ (اسْتَفْعَلَ) ، وذَلِكَ سَتَّةُ أَحْرُفٍ .

وأَمَّا انْضِمَامُهَا فَهُوَ إِذَا كَانَ الْمَاضِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، أَوْ عَلَى ثَلاَثَة أَحْرُفٍ فِي الصُّورَةِ وعَيْنُ الفِعْلِ مُشَدَّدَةٌ ، وُالْمُشَدَّدُ يَقُومُ مَقَامَ حَرْفَيْنِ ، فَيَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى الرُّبَاعِيِّ ، وإِنَّمَا ضُمَّتْ إِتْبَاعَاً / ٤٥ ظ / لِنَظَائِرِهَا مِنْ حَروف(٤٠) الْمُضَارِعَة .

فَأَمَّا الَّذِي عَلَى أَرْبَعَةٍ فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ:(**لأُنْذِرَكُمْ**)(٤١)،و(**سَأُنْزِلُ**)(٤٢) ،

---

(٣٢) القصص ٤٩ .

(٣٣) الكهف ٦٦ .

(٣٤) الفرقان ٢٨ .

(٣٥) البقرة ١٢٦ .

(٣٦) القصص ٣٨ .

(٣٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٣٨) غافر ٦٠ .

(٣٩) يوسف ٥٤ .

(٤٠) في الأصل : حرف .

(٤١) الأنعام ١٩ .

(٤٢) الأنعام ٩٣ .

(**وَلاَ أُشْرِكُ**)(٤٣) ، و (**أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ**)(٤٤) ، و (**أُحْيِي و أُمِيتُ**)(٤٥) ، و (**مَا أُرِيكُمْ إِلاَّ مَا أَرَى**)(٤٦) ، و (**أُفْرِغْ عَلَيْهِ**)(٤٧) ، و مَا كَانَ مِثْلَهُ ، أَلاَ تَرَى أَنَ الْمَاضِي مِن ذَلكَ : أَنْذَرَ ، وأَنْزَلَ ، وأَشْرَكَ ، وأَصْابَ ، و أَحْيَا ، و أَمَاتَ ، و أَرَى ، وأَفْرَغَ ، عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ) .

و أَمَّا الَّذي عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ ، وَعَيْنُ الفِعْلِ مِنْهُ مُشَدَّدَةٌ ، فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وجَلَّ : (**ولأُبَيِّنَ لَكُمْ**)(٤٨) ، و (**هَلْ أُنَبِئكُمْ**)(٤٩) ، و (**أُبَلِّغُكُمْ**) (٥٠) ، وَشِبْهِهِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ الْمَاضِي مِن ذَلِكَ : بَيَّنَ ، ونَبَّأَ ، و بَلَّغَ ، عَلَى وَزْنِ (فَعَّلَ) ، فَاعْلَمْ ذَلكَ .

[بَابٌ](٥١)

ذِكْرُ أَلِفِ الاسْتِفْهَامِ

وَأَلِفُ الاسْتِفْهَامِ تَكُونُ مَفْتُوحَةً أَبَداً ، وتُمْتَحَنُ بِمِحْنَتَيْنِ : بِإِتْيَانِ (أَمْ) بَعْدَهَا ، أَوْ بِحُسْنِ (هَلْ) في مَوْضِعِهَا(٥٢) .

---

(٤٣) الكهف ٣٨ .

(٤٤) الأعراف ١٥٦ .

(٤٥) البقرة ٢٥٨ .

(٤٦) غافر ٢٩ .

(٤٧) الكهف ٩٦ .

(٤٨) الزخرف ٦٣ .

(٤٩) المائدة ٦٠ .

(٥٠) الأعراف ٦٢ .

(٥١) زيادة ليست في الأَصل .

(٥٢) ينظر: ابن الأنباري : إيضاح الوقف ١٥٢/١ و١٩١ ، والهروي : الأزهية ص ١٧ .

فَأَمَّا إِتْيَانُ (أَمْ) بَعْدَهَا(٥٣) فَنحْوُ قَوْله : (**قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللهِ عَهْداً ... أَمْ تَقُولُونَ**)(٥٤) ، (**أَطَّلَعَ الغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ**)(٥٥) ، (**أَفْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّةٌ**)(٥٦) ، (**أَصْطَفَى البَناتِ عَلَى البَنِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ...أَمْ**)(٥٧)، (**بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ**)(٥٨) ، (**أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ**)(٥٩) ، وَشِبْهِهِ ، وَهِيَ مَمْدُودةٌ (٦٠) في ذَلِكَ .

وأَمَّا مَا حَسُنَ (هَلْ) في مَوْضِعِهَا فَنحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ : (**أَتَجْعَلُ فِيهَا**)(٦١) ، (**أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً**)(٦٢)،(**أَرَأَيْتُمْ**)(٦٣)، و(**أَرَأَيْتَ**)(٦٤)، (**أَلم* أَحَسِبَ النَّاسُ**)(٦٥)، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ في مَوْضِعِهَا: هَلْ حَسِبَ النَّاسُ ، فَيَحْسُنُ (هَلْ) في سَائِرِ ذَلِكَ كُلِّهِ .

---

(٥٣) تكررت هنا عبارة (أو يحسن هل في موضعها) وهو سهو من الناسخ .

(٥٤) البقرة ٨٠ .

(٥٥) مريم ٧٨ .

(٥٦) سبأ ٨ .

(٥٧) الصافات ١٥٣–١٥٥ .

(٥٨) سورة ص ٧٥ .

(٥٩) المنافقون ٦ .

(٦٠) كذا في الأصل ، فإن لم يكن في النص تحريف فإن أبا جعفر قرأ من رواية الحلواني بهمزة مفتوحة بعدها ألف ممدودة ، (ينظر : العطار : غاية الاختصار ١/٢٢٠ ، وابن الجزري : النشر ٢/٣٨٨) .

(٦١) البقرة ٣٠.

(٦٢) البقرة ٦٧ .

(٦٣) الأنعام ٤٦ .

(٦٤) الكهف ٦٣ .

(٦٥) العنكبوت ١–٢ .

[بَابٌ] (٦٦)

ذِكْرُ أَلِفِ الوَصْلِ والقَطْعِ فِي الأَسْمَاءِ

وَعِدَّتُهَا / ٤٦ و / أَرْبَعٌ

اعْلَمْ [أَنَّ](٦٧) أَلِفَاتِ الأَسْمَاءِ أَرْبَعٌ : أَلِفُ وَصْلٍ ، وَأَلِفُ أَصْلٍ ، وَأَلِفُ قَطْعٍ ، وَأَلِفُ اسْتِفْهَامٍ ، لاَ غَيْرَ(٦٨) .

ذِكْرُ أَلِفِ الوَصْلِ مِنْهَا

وَأَلِفُ الوَصْلِ فِي الأَسْمَاءِ تُوجَدُ فِي القُرْآنِ فِي سَبْعَةِ أَسْمَاءٍ ، وَهِيَ : ابْنٌ ، وَابْنَةٌ ، وَامْرُؤٌ ، وَامْرَأَةٌ ، وَاثْنَان ، وَاثْنَتَان ، وَاسْمٌ(٦٩) .

فَأَمَّا أَلِفُ (ابْنٍ) (٧٠) فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ : (**عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ**)(٧١) ، و (**نُوحٌ ابْنَهُ**)(٧٢) ، و (**إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي**)(٧٣) وَشِبْهِهِ .

وَأَمَّا أَلِفُ (ابْنَةٍ) فَفِي قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ – : (**إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ**) (٧٤)،

---

(٦٦) زيادة ليست في الأصل .

(٦٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٦٨) ينظر : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ٢٠٢/١ .

(٦٩) ينظر : سيبويه : الكتاب ١٤٩/٤ ، والمبرد : المقتضب ٩٢/٢ ، وابن الأنباري:إيضاح الوقف ٢٠٧/١، والهروي: الأزهيةص٢.

(٧٠) في الأصل (اسم) والمناسب (ابن) .

(٧١) البقرة ٨٧ .

(٧٢) هود ٤٢ .

(٧٣) هود ٤٥ .

(٧٤) القصص ٢٧ .

و (**مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ**)(٧٥) .

و [أَمَّا](٧٦) أَلِفَ (امْرِئٍ) فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ :(**إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ**)(٧٧)، و (**لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ**)(٧٨) ، و (**امْرَأَ سَوْءٍ**)(٧٩) ، و مَا يُشْبِهُهُ .

وَأَمَّا أَلِفُ (امْرَأَة) فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ:(**وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا**)(٨٠)، (**وامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا**)(٨١) ، (**و قَالت امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ**)(٨٢) ، و(**امْرَأَتَ نُوحٍ و امْرَأَتَ لُوطٍ**)(٨٣) . و (**امرَأَتُ عِمْرَانَ**)(٨٤) وَشِبْهِهِ .

وأَمَّا أَلِفُ (اثْنَيْنِ) فَنَحْوُ قَوْلِهِ : (**اثْنَان ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ**)(٨٥) ، و (**اثْني عَشَرَ نَقِيباً**)(٨٦) ، (**إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا**)(٨٧) ، و (**اثْنَا عَشَرَ شَهْرَاً**)(٨٨)، وَشِبْهِهِ .

وأَمَّا أَلِفُ (اثْنَتينِ) فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ : (**أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ و أَحْيَيْتَنَا**

---

(٧٥) التحريم ١٢ .

(٧٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧٧) النساء ١٧٦ .

(٧٨) النور ١١ .

(٧٩) مريم ٢٨ .

(٨٠) النساء ١٢٨ .

(٨١) الأحزاب ٥٠ ، وفي الأصل : (وإن امرأة وهبت نفسها) وهو وهم .

(٨٢) القصص ٩ .

(٨٣) التحريم ١٠ .

(٨٤) آل عمران ٣٥ .

(٨٥) المائدة ١٠٦ .

(٨٦) المائدة ١٢ ، وفي الأصل : اثنا .

(٨٧) يس ١٤ .

(٨٨) التوبة ٣٦ ، وفي الأصل : اثني .

اثْنَتَيْنِ)(٨٩) ، و (**اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً**)(٩٠)، (**فَوْقَ اثْنَتَين فَلَهُنَّ**)(٩١) وَشِبْهُهُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا أَلِفُ (اسْمٍ) فَنحْوُ قَوْلِهِ عزَّ وَجلَّ: (**تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ**)(٩٢)، و(**بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى**)(٩٣) ، (**بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ**)(٩٤) . (**وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ**)(٩٥) وَشِبْهِه .

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّ الأَلِفَ فِي ذَلِكَ أَلِفُ وَصْلٍ بِسُقُوطِهَا فِي التَصْغِيرِ إِذَا قُلْتَ : بُنَيٌّ ، وبُنَيَّةٌ ، وَمُرَيْءٌ ، وَمُرَيْئَةٌ /٤٦ظ/ وثُنَيَّانِ ، وثُنَيَّتَان ، وسُمَيٌّ (٩٦) .

وتَبْتَدِئُ الأَلِفَ فِي ذَلِكَ كُلِّه بالكَسْرِ لِدُخُولِهَا فِيهِ عَلَى سَاكِنٍ ، فَكُسِرَتْ للسَّاكِنِ(٩٧) .

فِإنْ قِيلَ : لِمَ ابْتُدِئَت الأَلِفُ فِي قَوْله : (اسْمُهُ ، وابْنُ اللهِ ، وإنِ امْرُؤٌ) بالْكَسْرِ وَالثَّالِثُ مِنْهُمَا مَضْمُومٌ ؟ قِيلَ لَهُ : تَكُونُ تِلْكَ الضَّمَةُ عَارِضَةً ، إِذْ هِيَ فِي (ابْنٌ واسْمُهُ) إِعْرَابٌ ، وَحَرَكَةُ الإِعْرَابِ تَتَغَيَّرُ بَتَغَيُّرِ العَامِلِ الَّذي يَلِي الاسْمَ .

---

(٨٩) غافر ١١ .

(٩٠) الأعراف ١٦٠ ، وفي الأصل : اثنتا .

(٩١) النساء ١١ .

(٩٢) الرحمن ٨٨ .

(٩٣) مريم ٧ .

(٩٤) آل عمران ٤٥ .

(٩٥) المزمل ٨ .

(٩٦) ينظر : المبرد : المقتضب ٨٢/١ و ٩٢/١ ، وابن الأنباري : إيضاح الوقف ٢٠٧/١ ، والهروي : الأزهية ص ٩ .

(٩٧) ينظر : سيبويه : الكتاب ١٤٩/٤ ، والمبرد : المقتضب ٨٩/٢ ، وابن جني : سر صناعة الإعراب ١٣٠/١ ، والهروي : الأزهية ص١١ ، والرضي : شرح الشافية ٢٦١/٢ .

ولا (٩٨) يَنْبَغِي لَهُ ، ولاَ يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ في (امْرِئٍ) تَابعَةٌ للْهَمْزَة، وَالهَمْزَةُ يَلْحَقُهَا(٩٩) الإعْرَابُ والتَّغْيير فِيهَا باخْتِلاَف العْامِلِ أَيْضَاً ، فَلَمْ نَعْتَدَّ لِذَلِكَ بِضَمِّ الثَّالث لتَغَيُّرِهُ وَانْتقَاله(١) .

وَكُسِرَتِ الأَلِفُ في أَوَّلِ تِلْكَ الأَسْمَاءِ الأَرْبَعَةُ (٢) عَلَى الأَصْلِ ، وبالله التَّوْفيقُ.

فَصْلٌ

فَأَمَّا الأَلتفُ الدَّاخِلَةُ مَعَ لاَمِ التَّعْرِيفِ في نَحْوِ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ : (**الرَّحْمنِ الَّرحِيمِ**)(٣) ، و (**الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**)(٤) ، و(**الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ**)(٥) ، وَشِبْهِه ، فَهِيَ عِنْدَ عَامَّةِ(٦) النَّحْوِيِّينَ أَلِفُ وَصْلٍ ، وَتَبْتَدئُ بالفَتْحِ ، فَرْقَاً بَيْنَ دُخُولِ (٧) أَلِفِ الْوَصْلِ عَلَى الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ(٨) ،

---

(٩٨) كذا في الأصل، وقد يكون ههنا سقط، لأن الحديث انتقل إلى تعليل حركة همزة الوصل في (امرئ) ، قال ابن الأنباري (إيضاح الوقف ٢١١/١) : " فإن قال قائل : لِمَ صارت الألف في (امرئ) تُبتَدأ بالكسر ؟ فقل : كان ينبغي أن تُبْنى على الثالث ، فبطل لأن الثالث لا يثبت على إعراب واحد ... " .

(٩٩) في الأصل : ياقها ، ولعل الصواب ما أثبته .

(١) ينظر : سيبويه : الكتاب ١٤٩/٤ .

(٢) يعني :ابنة وامرأة واثنان واثنتان .

(٣) الفاتحة ٣ .

(٤) البقرة ١٢٩ .

(٥) البقرة ٣٢ .

(٦) في الأصل : عمة .

(٧) في الأصل : دخل .

(٨) هذا تعليل سيبويه في الكتاب ١٤٨/٤ ، ولبعض العلماء تعليل آخر (ينظر : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ٢١٩/١ ، والرضي : شرح الشافية ٢٦٥/٢) .

وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ(٩) يَقُولُ : هِيَ أَلِفُ قَطْعٍ ، وَإِنَّما تُرِكَتْ نَبْرَتُهَا فِي الْوَصْلِ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ(١٠) ، وَبِاللهِ التَّوْفيقُ .

بَابٌ

ذِكْرُ أَلِفِ الأَصْلِ فِي الأَسْمَاءِ أَيْضاً

قَالَ أَبُو عَمْرو : أَلِفُ الأَصْلِ تُعْرَفُ بِشَيْئَينِ : ثُبُوتَهَا فِي التَّصْغيرِ ، وَبِكَوْنِهَا فَاءً مِنَ الْفِعْلِ(١١) . وَتَأْتِي مَفْتُوحَةً وَمَكْسُورَةً وَمَضْمُومَةً(١٢) .

فَالْمَفْتُوحَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ: (**أَمْرُ اللهِ**)(١٣)، و(**أَبُوكِ**)(١٤) و(**أَخُوكَ**)(١٥) / ٤٧ و/ و (**أَخا**)(١٦) ، و (**أَخَانا**)(١٧) ، وشِبْهِهِ .

وَالْمَكْسُورَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ: (**إِصْرِي**)(١٨)، و (**إِصْرَهُم**)(١٩) ، و(**إِمْراً**)(٢٠)،

---

(٩) أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان البغدادي ، عالم بالعربية ، أخذ عن المبرد وثعلب ، وتوفي سنة ٢٩٩ هـ (ينظر : الزركلي : الأعلام ٣٠٨/٥) .

(١٠) ينظر : أبو حيان: ارتشاف الضرب ٥١٣/١ ، والسيوطي : همع الهوامع٧٩/١.

(١١) المراد بالفعل هنا أصل الكلمة (ف ع ل) .

(١٢) ينظر : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ٢٠٢/١ ، والحيدرة ٢١٨/٢ .

(١٣) النساء ٤٧ .

(١٤) مريم ٢٨ .

(١٥) يوسف ٦٩ .

(١٦) الأحقاف ٢١ .

(١٧) يوسف ٦٣ ، وفي الأصل : (أخوان) وليس في القرآن .

(١٨) آل عمران ٨١ .

(١٩) الأعراف ١٥٧ .

(٢٠) الكهف ٧١ .

و(**إِفْكاً**)[٢١]، و(**إِفْكُهُمْ**)[٢٢]وَشِبْهِه، و (**إِمَامٍ**)[٢٣]،و (**إِلَهَ**)[٢٤] .

وَالْمَضْمُومَةُ نَحْوُ قَوْلِه – عَزَّ وَجَلَّ : (**أُمِّ مُوسَى**)[٢٥] ، و (**أُمَّهاتُ**)[٢٦] ، و(**أُخْتٌ**) [٢٧] ، و (**أُذُنٌ**)[٢٨] ، و (**أُكُلٍ**) [٢٩] ، وَشِبْهِهِ .

أَلاَ تَرَى أَنَّهَا فَاءٌ مِنَ الفِعْلِ فِي سَائِرِ ذَلِكَ ، وَأَنَّهَا تَثْبُتُ فِي التَّصْغِيرِ إِذَا قُلْتَ : أُمَيِّرٌ ، وأُخَيٌّ ، وأُبَيٌّ ، وأُصَيْرِي ، وأُذَيْنَةٌ ، وَشِبْهُهُ .

[بَابٌ][٣٠]

ذِكْرُ أَلِفِ القَطْعِ فِي الأَسْمَاءِ

أَلِفُ الْقَطْعِ فِي الأَسْمَاءِ تَعْرِفُهَا فِي الاسْمِ الْمُجَرَّدِ بِثُبُوتِهَا فِي التَّصْغِيرِ ، وبِزِيَادَتِهَا عَلَى فَاءِ الفِعْلِ وَعَيْنِهِ وَلاَمِهِ[٣١] ، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ :

---

[٢١] العنكبوت ١٧ .

[٢٢] الأحقاف ٢٨ .

[٢٣] يس ١٢ .

[٢٤] البقرة ١٣٣ .

[٢٥] القصص ١٠ .

[٢٦] النساء ٢٣ .

[٢٧] النساء ١٢ .

[٢٨] التوبة ٦١ .

[٢٩] سبأ ١٦ .

[٣٠] زيادة ليست في الأصل .

[٣١] ينظر : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ٢٠٤/١ .

(**أَحْسَنُ الخَالِقِينَ**)(٣٢) ، و (**أَسْوَأَ الَّذِي**)(٣٣) ، و (**ءَادَمَ**)(٣٤) ، و (**ءَازَرَ**)(٣٥) ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ وَزْنَ (آزَرَ ، و آدَمَ ، و أَحْسَنُ) : أَفْعَلُ ، وَأَنَّكَ تُصَغِّرُ ذَلِكَ فَتَقُولُ: أُحَيْسِنٌ ، و أُوَيْدِمٌ، و أُوَيْزِرٌ (٣٦) ، وَشِبْهُهُ ،فَتَجِدُهَا قَدْ ثَبَتَتْ .

وَأَمَّا وُجُودُهَا فِي الأَسْمَاءِ الْمَجْمُوعَةِ فَإِنَّكَ تَعْرِفُهَا بِزِيَادَتِهَا ، وَبِحُسْنِ دُخُولِ الأَلِفِ واللاَّمِ عَلَيْهَا(٣٧) ، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ — عَزَّ وَجَلَّ : (**مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ**)(٣٨) ، و(**مِنْ أَنْفُسِكُمْ**)(٣٩)، و(**أَنْعَامٌ**)(٤٠) ، و(**أَصْحَابُ**)(٤١)، و(**أَزْوَاجُ**)(٤٢) ، و(**بِأَلْسِنَةٍ**)(٤٣) ، وشِبْهِهِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ ذَلِكَ عَلَى وَزْنِ : أَفْعَالٍ ، وأَفْعُلٍ ، وأَفْعِلَةٍ ، وَأَنَكَ تَقُولُ : الأَلْوَان ، والأَنْفُس ، و الأَنْعَام ،وَشِبْهُهُ، فَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ .

---

(٣٢) المؤمنون ١٤ .

(٣٣) الزمر ٣٥ .

(٣٤) البقرة ٣١ .

(٣٥) الأنعام ٧٤ .

(٣٦) في الأصل : أزيد .

(٣٧) ينظر : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ١/٢٠٥-٢٠٦ ،وفي الأصل (ويحسن دخول).

(٣٨) فاطر ٢٨ .

(٣٩) التوبة ١٢٨ .

(٤٠) الأنعام ١٣٨ .

(٤١) البقرة ٣٩ .

(٤٢) البقرة ٢٥

(٤٣) الأحزاب ١٩ ، وفي الأصل : ألسنة .

فَصْلٌ

فَأَمَّا الأَلِفُ مِنْ (**إِبَراهِيمَ**)(٤٤)، و(**إسرائيل**)(٤٥)، و(**إسْحَاقَ**)(٤٦) ، و(**إسْمَاعيلَ**)(٤٧) ، و (**إِدْرِيسَ**)(٤٨) ، و (**إِلْيَاسَ**)(٤٩) ، و (**أَيُّوب**َ)(٥٠) – عَلَيْهِمْ / ٤٧ ظ / أَفْضَلُ السَّلاَمُ – فَهِيَ أَلِفُ قَطْعٍ في الأَسْمَاءِ الأَعْجَمِيَّة(٥١)،وَأَلِفُ (أَرْض)(٥٢) أَلِفُ قَطْعٍ أَيْضاً ، وَلَمْ يُقْطَعْ بالأَصْلِ لَهَا لامْتِنَاعِ مَعْرِفَة اشْتِقَاقِهَا(٥٣) .

وَقَالَ [بَعْضُ](٥٤) النَّحوِيِّينَ مِنَ(٥٥) الْبَصْرِيِّينَ : أَصْلِيَّةٌ في ذَلِكَ لِلُزُومِهَا(٥٦) .

---

(٤٤) البقرة ١٢٤ ، وورد في القرآن ٦٩ مرة .

(٤٥) البقرة ٤٧ ، وورد في القرآن ٤٣ مرة .

(٤٦) البقرة ١٣٣ ، وورد في القرآن ١٧ مرة .

(٤٧) البقرة ١٢٥ ، وورد في القرآن ١٢ مرة .

(٤٨) مريم ٥٦ ، والأنبياء ٨٥ .

(٤٩) الأنعام ٨٥ ، والصافات ١٢٣ .

(٥٠) النساء ١٦٣ ، وورد في القرآن ٤ مرات .

(٥١) ينظر : ابن الوراق : علل النحو ص ٣٧٧ .

(٥٢) كذا في الأصل، وجاء في لسان العرب (٨/٣٧٩-٣٨٣) : " تأرَّض فلان بالمكان ... يتأرض ... وأُرِضَتِ الخشبة تُؤرَض أرْضاً فهي مأروضة ... وأَرِضَتِ الأرض تَأرَض أرَضاً ... " ، وقد تكون الكلمة مصحفة ، لأن الألف في (أرض) فاء الكلمة ، فتكون ألف أصل لا ألف قطع .

(٥٣) يترجح عندي أن المؤلف يريد بالضمير في (اشتقاقها) الأسماء الأعجمية التي ذكرها ، ويمكن أن يستدل على ذلك بما قاله ابن خالويه في كتابه الألفات (٣/١٣٦) عنها .

(٥٤) زيادة ليست في الأصل .

(٥٥) في الأصل : عن .

(٥٦) في الأصل : لزومها .

وَأَمَّا أَلِفُ (**إِبْلِيسَ**)(٥٧) فَهِيَ(٥٨) أَلِفُ قَطْعٍ، لأَنَّهُ مِنْ أَبْلَسَهُ اللهُ ، أَيْ آيَسَهُ مِن رَحْمَتِهِ(٥٩). وكذَلِكَ الأَلِفُ فِي قَوْلِهِ : (**مِنْ إِسْتَبْرَقٍ**)(٦٠) أَلِفُ قَطْعٍ لِزِيادَتِهَا وَثُبُوتِهَا فِي التصْغِيرِ إِذَا قُلْتَ : أُبَيْرِقٍ .

بَابٌ

أَلِفُ الاسْتِفْهَامِ فِي الأَسْمَاءِ

وَأَلِفُ الاسْتِفْهَامِ تُعْرَفُ فِي الأَسْمَاءِ بِمِثْلِ(٦١) مَا تُعْرَفُ بِهِ فِي الأَفْعَالِ مِنْ مَجِيء (أَمْ) بَعْدَها ، وَبِحُسْنِ (هَلْ) فِي مَوْضِعِهَا ، و[هِيَ](٦٢) أَيْضاً مَفْتُوحَةٌ أَبَداً فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ(٦٣).

فأَمَّا مَجِيءُ (أَمْ) بَعْدَهَا فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ : (**قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الأُنْثَيَيْنِ**)(٦٤) ، (**ءَاللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ**)(٦٥) ، و (**ءَاللهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ**)(٦٦) ، وَشِبْهِهَا ، تَدْخُلُ فِيهِ عَلَى أَلِفِ الْوَصْلِ الَّتِي مَعَهَا لامُ التَّعْرِيفِ ،

---

(٥٧) البقرة ٣٤ ، وورد في القرآن ١١ مرة .

(٥٨) في الأصل (في) .

(٥٩) ينظر : لسان العرب ٣٢٨/٧ بلس .

(٦٠) الرحمن ٥٤ . و(إستبرق) كلمة معربة ، واختلف اللغويون في همزتها ، فذهب بعضهم إلى أنها زائدة ، وذهب آخرون إلى أنها من أصل الكلمة (ينظر : ابن : منظور : لسان العرب ٢٨٥/٨).

(٦١) في الأصل : مثل .

(٦٢) زيادة ليست في الأصل .

(٦٣) ينظر :سيبويه: الكتاب ٩٩/١ ، وابن الأنباري : إيضاح الوقف ٢٠٦/١ .

(٦٤) الأنعام ١٤٣ .

(٦٥) يونس ٥٩ .

(٦٦) النمل ٥٩ .

فَتَمُدُّهَا مَعَهَا للتَّفْرِيقِ بَيْنَ الاسْتِفْهَامِ والْخَبَرِ، وَكَذلكَ مَا أَشْبَهَهُ(٦٧) .

و[أما] مَا حَسُنَ (هَلْ) في مَوْضِعِهَا فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ:(**أَرَاغِبٌ أَنْتَ**)(٦٨)، (**أَسِحْرٌ هَذَا وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُوْن**)(٦٩) وَمَا كَانَ مِثْلَهُ .

فَاعْلَمْ ذَلِكَ ، فَهذِهِ عَشْرَةُ أَلِفَاتٍ ، سِتٌ في الأَفْعَالِ ، وأَرْبَعَةٌ في الأَسْمَاءِ .

بَابٌ

أَلِفَاتُ الأَدَوَاتِ وَحُرُوفِ الْمَعَانِي وَغَيْرِهَا

اعْلَمْ أَنَّ الأَلِفَ في الأَدَوَاتِ وَالْمَعَانِي وأَسْمَاءِ(٧٠) / ٤٨ و / الإِشَارَةِ أَصْلِيَّةٌ ، لامْتِنَاعِ سُقُوطِهَا مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ تَكُونُ مَفْتُوحَةً وَمَكْسُورَةً ومَضْمُومَةً .

فَالأَدَوَاتُ نَحْوُ : إِنَّ ، وإِنَّمَا ، وأَمَّا ، وإِمَّا ، وأَلاَ ، وإلاَّ ، وَشِبْهُهُ مِمَّا يَقَعُ(٧١) فِي افْتِتَاحِ الْكَلاَمِ ، [و] (٧٢) لاَ يَعْمَلُ فِيهِ عَامِلٌ .

وكَذَلِكَ الأَلِفُ في قَوْلِهِ : (**ألمص**)(٧٣) ، (**ألر**)(٧٤) ، (**ألمر**)(٧٥) ، وشِبْهِ ذَلِكَ مِنَ الْفَوَاتِحِ .وكَذَلِكَ أَلِفُ: إِلَى، و أَوْ، وَأَمْ، وأَيْنَ، وأَيْنَمَا، وأَيَّانَ، وإِذْ، وإِذَا،

---

(٦٧) ينظر : الهروي : الأزهية ص٢٨ .

(٦٨) مريم ٤٦ .

(٦٩) يونس ٧٧ ، وفي الأصل (أفسحر) وهو في الطور ١٥ .

(٧٠) في الأصل : والأسماء .

(٧١) في الأصل : يقاع ، وهو تحريف .

(٧٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٧٣) في أول سورة الأعراف .

(٧٤) في أول سورة هود ويوسف وإبراهيم والحجر .

(٧٥) في أول سورة الرعد .

وشِبْهُ ذَلِكَ مِنْ حُرُوفِ(٧٦) الْمَعَانِي والأَسْمَاءِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ مُتَمَكِّنَةٍ.

وَأَمَّا الْمَعَانِي(٧٧) فَنحْوُ قولِهِ – عَزَّ وجَلَّ: (**أَنَا**)(٧٨)، و (**أَنْتَ**)(٧٩)، و(**أَنْتمَا**)(٨٠)، و(**أَنْتمْ**)(٨١)، وشِبْهِ ذَلِكَ مِنَ الْمَرْفُوعِ. و(**إِيَّاكَ**)(٨٢)، و(**إِيَّاكُمْ**)(٨٣) وَشِبْهِهِ مِنَ المَكْنِيِّ المَنْصُوبِ .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الإشَارَةِ فَنَحْوُ : (**أَولَئِكَ**) (٨٤) ، و (**أُولَئِكُمْ**)(٨٥) ، و (**أُولاَءِ**) (٨٦) وَشِبْهُ ذَلِكَ .

فَأَمَّا الأَلِفُ فِي الاسْمِ الْمُحَوَّلِ مِنَ الأَدَوَاتِ فَأَصْلِيةٌ أَيْضاً، وتَعْرِفُهَا بِدُخُولِ(٨٧) الْعَامِلِ عَلَى الاسْمِ الذَّي هِيَ فِيهِ، وذَلِكَ نحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وجَلَّ: (إِنَّ)، و(إِنَّما)، و (أَنَّ) وَشِبْهُ ذَلِكَ(٨٨).

---

(٧٦) في الأصل : حرف.

(٧٧) الأمثلة التي أوردها المؤلف هنا من الضمائر، والمشهور استخدام مصطلح (المعاني) مع الحروف والأدوات.

(٧٨) الأعراف ١٨٨ .

(٧٩) مريم ٤٦ .

(٨٠) القصص ٣٥ .

(٨١) الأنبياء ٥٤ .

(٨٢) الفاتحة ٥ .

(٨٣) الممتحنة ١ .

(٨٤) البقرة ٥ .

(٨٥) النساء ٩١ .

(٨٦) آل عمران ١١٩ .

(٨٧) في الأصل : بدخل .

(٨٨) الأمثلة غير واضحة في الأصل، ولم يتضح لي المقصود بالاسم المحول من الأدوات الذي ذكره المؤلف.

فَصْلٌ

وَكُلُّ أَلف دَخَلَتْ عَلَى حَرْفِ عَطْفٍ أَوْ حَرْفِ جَحْدٍ هِيَ أَلِفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَمَعْنَاهَا التَّقْرِيرُ(٨٩) .

فَأَمَّا دُخُولُهَا عَلَى حَرْفِ عَطْفٍ فَنَحْوُ قَوْلِه – عَزَّ وجَلَّ : (**أَوَلاَ يَعْلَمُونَ**)(٩٠)، (**أَوَ كُلما**)(٩١) ، (**أَوَ لَمْ تَأْتِهِمْ**)(٩٢) ، و (**أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتاً**)(٩٣) ، (**أَوَ ءَابَاؤُنَا الأَوَّلُونَ**)(٩٤) ، (**أَفَلاَ تَعْقِلُونَ**)(٩٥)، (أَفَتَطْمَعُونَ)(٩٦) ، (**أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ**)(٩٧)، (**أَفَأَمِنَ الَّذِينَ**)(٩٨) ، (**أَفَأَمِنْتُم**)(٩٩) ، (**أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ**)(١) ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ .

فَأَمَّا دُخُولُهَا عَلَى حَرْفِ جَحْدٍ فَنَحْوُ قَوْلِهِ : (**أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الله**) (٢) ، (**أَلَسْتُ**

---

(٨٩) ينظر : السكاكي : مفتاح العلوم ص ٣١٥ .

(٩٠) البقرة ٧٧ .

(٩١) البقرة ١٠٠ .

(٩٢) طه ١٣٣ .

(٩٣) الأنعام ١٢٢ .

(٩٤) الصافات ١٧ .

(٩٥) البقرة ٧٦ .

(٩٦) البقرة ٧٥ .

(٩٧) يونس ٩٩ .

(٩٨) النحل ٤٥ .

(٩٩) الإسراء ٦٨ .

(١) يونس ٥١ .

(٢) البقرة ١٠٦ ، في الأصل (أنكم) .

بِرَبِّكُمْ)(٣) ، (**أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ**) (٤)، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ .

فَاعْمَلْ / ٤٨ ظ / عَلَى ذَلِكَ ، وَعَلَى مَا ذَكَرْنَا ، وقِسْ(٥) عَلَيْهِ ، تُصِبْ(٦) ، إِنْ شَاءَ اللهُ ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ .

تَمَّ **كِتَابُ الأَلِفَاتِ** ، بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ(٧) .

* * *

---

(٣) الأعراف ١٧٢ .

(٤) الزخرف ٥١ .

(٥) في الأصل : وقيس ، وهو تحريف .

(٦) في الأصل : تصيب ، وهو تحريف .

(٧) جاء في الأصل بعد انتهاء نص الكتاب مباشرة رواية عن فضل الألف على حروف المعجم ، رواها أبو عمرو الداني عن شيخه إبراهيم بن الخطاب الغساني ، وهي في كتابه المحكم في نقط المصاحف (ص٢٧) إلا أنه ورد باسم (اللمائي) مكان (الغساني) .

وأثبت الناسخ بعدها تاريخ النسخ على هذا النحو :

" وكان الفراغ منه يوم السبت في العاشر الأوسط لشهر ذي الحجة ، الذي من عام ثلاث وخمسين بعد ثمان مئة ، وصح على يدي كاتبه عبيد الله محمد بن محمد بن علي المقرئ ، كتبه لنفسه ، ثم لمن شاء الله من بعده ، فرحم الله كل من قرأه ، ومن سمعه ، ومن أصلح شيئاً به ، آمين آمين . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم " .

مصادر الدراسة والتحقيق

(١) **ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار)** :

أ : إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ م .

ب : كتاب شرح الألفات ، تحقيق (أبو) محفوظ الكريم معصومي ، مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد ٣٤ ، دمشق ١٩٥٩م .

(٢) **ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك)** : كتاب الصلة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٦٦م .

(٣) **ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد)** :

أ : غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق برجشتراسر ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م .

ب: النشر في القراءات العشر ، صححه علي محمد الضباع ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر (د . ت) .

(٤) **ابن جني (أبو الفتح عثمان)** : سر صناعة الإعراب ، ط١ ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م .

(٥) **الحميدي (أبو عبد الله محمد بن فتوح)** : جذوة المقتبس ، ط١ ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٢ م .

(٦) **أبو حيان (محمد بن يوسف الأندلسي)** : ارتشاف الضرب ، ط١ ، تحقيق د . مصطفى أحمد النماس، القاهرة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .

(٧) **الحيدرة (علي بن سليمان اليمني)** : كشف المشكل في النحو ، ط١ ، تحقيق د. هادي عطية مطر ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .

(٨) **ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد)** : كتاب الألفات ، تحقيق د . علي حسين التواب ، مجلة المورد ، المجلد الحادي عشر ، الأعداد : الأول والثاني والثالث ، بغداد ١٩٨٢ .

(٩) **الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد)** :

أ : التيسير في القراءات السبع ، تحقيق أُتو برتزل ، استانبول ١٩٣٠ .

ب: فهرس تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ، تحقيق غانم قدوري الحمد ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م .

ج : المحكم في نقط المصاحف تحقيق د. عزة حسن ، ط٢ ، دار الفكر، دمشق ١٤١٨هـ= ١٩٩٧م .

د: المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، تحقيق محمد ابن مجقان الجزائري ، دار المغني للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م .

(١٠) **الذهبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد)** :

أ : تذكرة الحفاظ ، دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م .

ب: معرفة القراء الكبار ، ط١ ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ١٩٦٩م .

(١١) **الرضي (محمد بن الحسن الاستزاباذي)** : شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد الزفزاف وآخرين، مطبعة حجازي ، القاهرة .

(١٢) **الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى)** : كتاب معاني الحروف ، تحقيق د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٧٣م .

(١٣) **الزركلي (خير الدين)** : الأعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٠م .

(١٤) **ابن السراج (محمد بن السري)**: كتاب الخط، تحقيق د. عبد الحسين محمد، مجلة المورد مج ٥ ع ٣ ، بغداد ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م .

(١٥) **سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان)**: الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٧٥م .

(١٦) **السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)** : همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، ط١ ، صححه محمد بدر الدين النعساني ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٢٧هـ .

(١٧) **العطار (أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني)** : غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار ، تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت ، ط١ ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ١٤١٤هـ .

(١٨) **ابن فارس (أبو الحسين أحمد)** : الصاحبي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٧٧م .

(١٩) **كمال محمد بشر (دكتور)** : دراسات في علم اللغة ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣م .

(٢٠) **اللبيب (أبو بكر بن محمد بن عبد الغني)** : الدرة الصقلية في شرح العقلية ، مخطوط في مكتبة الأزهر برقم ٢٩٠ قراءات .

(٢١) **المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)** : المقتضب ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة .

(٢٢) **مكي بن أبي طالب القيسي** : الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، تحقيق محيي الدين رمضان ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م .

(٢٣) **ابن منظور (محمد بن مكرم)** : لسان العرب ، طبعة بولاق ، القاهرة .

(٢٤) **ابن النديم (محمد بن إسحاق)** :الفهرست، تحقيق رضا تجدد ، طهران ١٩٧١م .

(٢٥) **الهروي (علي بن محمد)** : كتاب الأزهية في علم الحروف ، تحقيق عبد المعين الملّوحي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٣٩١هـ = ١٩٧١م .

(٢٦) **ياقوت بن عبد الله الحموي** : معجم الأدباء ، مطبعة دار المأمون ، القاهرة .